

أ.د. علي الشبل | شرح منظومة منهج الحق لابن سعدي | الرس 4441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:07](#)

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا تعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - [00:00:27](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم فهذه اول المجالس مذاكرتي هذه المنظومة منظومة الحق اعظمها العلامة الرحمن ناصر ابن عبد الله ابن ناصر قد اشتغل رحمه الله بالنظم نظم علوما مما نظم - [00:00:50](#)

منظومة بالفقه في ازيد من اربع مئة بيت منظومة القواعد ومنها هذه المنظومة وغيرها وقد وجد في النسخة الخطية انه انها نظمت او نسخت في سنة خمس واربعين ثلاثمائة والف - [00:01:28](#)

وهذا محتمل ان يكون الشيخ نظمها في تلك السنة انه كان من عادته يدفع ما يكتبه الى طلابه منهم السليمان السلطان وكثيرا ما ينسخ للشيخ لغيره ففيها اما انها ان الشيخ نظمها في تلك السنة - [00:01:57](#)

او ان الناسخ نسخها في تلك السنة ويكون عمر الشيخ وقتها اذا كان نسخها في تلك السنة ثمان وثلاثون سنة ان الشيخ رحمه الله ولد قبل الوقعة المشهورة الى اهالي القصيم الواقعة المليدة - [00:02:27](#)

وهي في سنة ثمان والشيخ قبلها بسنة في سنة سبع توفي رحمه الله في جمادى ثانية سنة ست وسبعين وثلاثمائة والف وهذه المنظومة اشتملت على انواع التوحيد وما ينبغي فيه لرب العبيد - [00:02:51](#)

وتعالى ثم اردفها بما يناسب المقام تنبيهه على الاعمال على اثرها في الايمان ومنها الاخلاق وهذا المجلس الاول في عصر هذا اليوم يوم الثلاثاء الخامس والعشرين للمحررم هذا العام عام الف واربع مئة - [00:03:17](#)

اربعة واربعين كلام على هذه المنظومة بشيء يسير من التعليم ومن البسط الاخوة رتبوا فيها هذه المجالس الثلاث التي لن تستوعب الكلام ولو متوسطا على هذه المنظومة ونبدأ مستعيننا بالله - [00:03:48](#)

سائله الهدى والتوفيق والسداد وان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه سبحانه وتعالى لا حظ فيه لاحد غيره نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:04:15](#)

قال علامة السعدي رحمه الله تعالى في منظومة منظومة الحق فيا سائلا عن منهج الحق يبتغي سلوك طريق القوم حقا ويزهدوا تأمل تأمل هداك الله ما قد نظمته تأمل من قد كان للحق يقصد. نعم. فيه - [00:04:37](#)

في هذه المقدمة قد وجد في النسخة الخطية ان الشيخ نظم هذه المنظومة توحيد الربوبية اللوهمية والاسماء والصفات ثم ضمن اليها من الاخلاق جميلة وذمي البديعة وهذا والله اعلم - [00:04:57](#)

انه من الناسخ او انها من الشيخ لانه بدأها بسم الله الرحمن الرحيم في عوائد شيخنا يبدأ بذكر الله وهذا الذي يظهر ان المنظومة بدأت بسم الله الرحمن الرحيم ثم تلك المقدمة اما من الشيخ او من الناسخ والغالب انها من الشيخ - [00:05:20](#)

اللي يعرف انا من نساخ الشيخ من ادراك ادركنا منهم انهم ينقلون كلام الشيخ لفظه بلفظه لا يزيدون عليه بدأها كأنها لطلب احد وهو

هذا السائل يا سائلا عن منهج الحق - 00:05:50

وكأن سائل يسأله او ان الشيخ رحمه الله تصور ان سائلا يسأله فاجابه على هذه منظومة يا سائلا عن منهج الحق يبتغي سلوك طريق القوم حقا ويسعد والقوم هم القوم السعداء - 00:06:16

الذين نجوا والذين مدحهم الله جل وعلا واثنى عليهم ومدحهم نبيه صلى الله عليه وسلم واثنى عليهم وهم رسل الله ومن كان على طريقته من الصحابة والتابعين وائمة الاسلام الصدر الاول - 00:06:38

الثلاثة المفضلة اذا اراد ان يبتغي طريق الحق وان يسعد كما سعد اولئك والسعادة الحقيقية بنيل مرضاة الله سلوك الطريق الذي حث الله عليه ورغب تأمل هداك الله ما قد نظمته - 00:07:00

تأملنا من قد كان للحق يقصد العبرة في المناظير والمناشير والمتون انما هي تقريب العلم لاهله تيسيره عليهم وهذا فضل السابق على اللاحق اذا نظم هذه العلوم وممتنها واختصرها ليسهل عليهم - 00:07:27

الشيخ ها هنا يقول تأمل لان الحفظ وسيلة ليس مقصدا وسيلة للعلم والعلم انما ينال بالتأمل تفكر والاجتهاد تأمل هداك الله هذا دعاء من الناظم ومن الماتن للناس وهو اسلوب تفيق وتشويق - 00:07:53

اشفاق وتشويق هداك الله ما قد نظمته اي من هذه الابيات لان الهداية من الله والهداية نوعان هداية التوفيق والالهام وهي من الله خاصة لا يشاركه فيها غيره وهداية الدلالة والبيان والارشاد وهي وظيفة الرسل - 00:08:22

واتباعهم من العلماء تأمل هذا مفعول لتأمل من قد كان للحق يقصد ان قاصد الحق يكون عنده من الحرص والاهتمام والعناية والرعاية ليصل الى مقصوده ويكون حافظا له على هذه الافادة - 00:08:44

نعم الله اليكم قال رحمه الله نقر بان الله لا رب غيره اله على العرش العظيم موجد. نعم هذا فيه الماحة الى توحيد الله بالربوبية توحيد الله بالربوبية هو توحيد الله بافعاله - 00:09:16

بافعال الله فلا يشركه فيها غيره من افعاله الخلق والإماتة والإحياء والنفع والضربان الله لا رب غيره النافية للجنس لا رب غير الله جل وعلا فهو الرب والعباد مربوبون - 00:09:40

خلقهم من عدم رباهم بالنعيم وكان هو ربهم وتوحيد الربوبية توحيد فطري سطر الله عليه القلوب ولم ينازع في توحيد الربوبية الا الشذاذ من بني ادم نازع ظاهرا لا باطنا - 00:10:09

من الشذاذ فرعون ومنهم النمرود بن كنعان قبل فرعون ملك بابل وهو الذي اتاه الله الملك ومنهم الملاحدة والملاحدة كانوا يسمون قديما بايش ها اسمه القديم ها الدهرية يسمون الان بالملاحدة - 00:10:27

وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر اله على العرش العظيم ممجد وهذا اشارة الى توحيد الاسماء والصفات من خلال اثبات علو اله اشارة الى اللوهية - 00:10:56

والاله هو المألوه المعبود المحبوب على العرش العظيم الله جل وعلا وصف عرشه بالعظيم حسبي فان تولى فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت رب عظيم وهو رب العرش العظيم - 00:11:17

وفيها القراءتان اما ان تعود على الرب واما ان تعود على العرش وهو اعظم المخلوقات يمجد يمجدته الرسل واتباعهم كما مجد الله عز وجل نفسه وانت ايها المصلي المؤمن من اتباع الرسل - 00:11:41

فانك اذا قلت يوم الدين قال الله جل وعلا مجدني عبدي نعم الله اليكم قال رحمه الله ونشهد ان الله معبودنا الذي نخصه بالحب ذلا ونفرد ولله فله كل الحمد والمجد والثناء فمن اجل ذا كل الى الله يقصد. نعم - 00:12:03

العلو انواعه ثلاثة اثنان اتفق عليهما العقلاء ممن امنوا وهو علو القدر والمنزلة والثاني علو القهر والغلبة والثالث انكره مخالف الرسل قديما وحديثا وهو علو الذات واول من اشتهر عن انكاره له - 00:12:31

من هو النمرود بن كنعان ثم فرعون مصر قال يا هاملان ابني صرحا لعلي ابليغ الاسباب اسباب السماء السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا دل على ان موسى اخبره ان الله في السماء - 00:12:58

وأدلة العلو علو الله بذاته أدلة كثيرة وردت في الكتاب العزيز بأكثر من ألف دليل كما ذكر ابن القيم في الاجتماع قسمها في النونية الى واحد وعشرين واحد وعشرين نوعا - [00:13:17](#)

وفي السنة المتواترة على علو الله أكثر من ستة آلاف دليل وبالإجماع اتباع الرسل رابعا وبديل العقل لأن اشرف الجهات الجهة العلوية الخامس بديل الفطرة فيما يجده الداعي والمؤمن - [00:13:38](#)

إذا قصد ربه بدعوة أو عبادة بتوجه قصده الى أين؟ الى العلو وفيها القصة المشهورة بين امام الحرمين وتلميذه الهمداني فان امام الحرمين جنح مجنح المعتزلة بإنكار علو الله وهو قول الجهمية لكن المعتزلة قالوا لا داخل عالم ولا خارجه - [00:14:01](#)

والجهمية قالوا ان الله في كل مكان أصبح يلوي اعناق الأدلة يؤولها قد اوتي حجة ولججا فقال له تلميذه الهمداني يا استاذ دعنا من هذه وهذه التمحلات فما تجد أو ما تقول في هذه الضرورة التي يجدها الداعي اذا دعا بتوجه - [00:14:25](#)

قصده وقلبه الى الله الى السماء الى العلو فضرب برأسه وقال حيرني الهمداني حير الهمد رواها اه ابو الطاهر اه ابن طاهر ابن القيصراني محمد ابن طاهر ابن القيصراني في كتابه الحجة - [00:14:52](#)

قال نقر بان الله لا ربي غيره اله على العرش العظيم ممجد ونشهد ان الله معبودنا الذي نخصه بالحب ذلا ونفرد ولله كل الحمد والمجد والثناء من اجل ذاك كله فمن اجل ذاك كل الى الله يقصد - [00:15:12](#)

نشهد بان الله معبودنا هذا توحيد الهية وله عدة اسماء الهية لان متعلقة بتأله الله لتعبده يقال توحيد الالهية والالوهية ويقال توحيد العبادة ويقال رابعا توحيد القصد والطلب لانه التوحيد الذي قصده الله منا - [00:15:38](#)

وهو اول واعظم امر امرنا الله به اعبدوا الله ما لكم من اله غيره نشهد ما قال نقر لان الاقرار فطري والشهادة لابد فيها من القلبية والقولية والعملية ولان الله عز وجل شهد بهذا على اعظم مشهود واشهد عليه ملائكته كما في آية الف لام ميم ال عمران - [00:16:04](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائمة بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الله معبودنا معبودنا خبر ان لفظ الجلالة اسمها الذي تخصصه بالحب ذلا - [00:16:29](#)

وايش ونفرد من الافراد وهذا اشارة الى توحيد الالهية انه جمال الذل مع كمال الحب هذا هو توحيد الهية جمال الذل مع كمال الحب كما نبه اليه شيخ الاسلام في غير موضع منها التدمرية - [00:16:49](#)

نظم ذلك ابن القيم بقوله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان - [00:17:11](#)

وثمة تعريف اخر وهذا كله من من قبيل التنوع الالوهية انه توحيد الله بافعال المكلفين ما افعالهم افعالهم العبادية وصلاتهم لواحد وذبحهم ونذرهم ودعائهم وقصدهم ورجائهم وحبهم واحد فان اشركوا مع الله غيره في هذه الافعال العبادية وقعوا في الشرك - [00:17:33](#)

اصغره واكبره قال نخصه بالحب ذلا اذا كل عبادة مشتملة على الحب والذل فهي عبادة اخونا هناك طيب البر الوالدين فيهما الحب والذل ولان الله امرنا بذلك واخفص لهما جناح الذل من الرحمة - [00:18:00](#)

الاصل فمال الوالدين حب لهذا الحب وحده لا يكون عبادة حتى يكون معه تعظيم اذ ينتج من التعظيم الخضوع والذل بهذا خرج الحب الطبيعي خرج كذلك الخوف الطبيعي من الخوف العباد والحب العبادي - [00:18:31](#)

فله كل الحمد والمجد والثناء لله تقديم لفظ الجلالة مع حرف الجر الاختصاص كل انواع المحامد جمع حمد وهو الثناء قيل انها الوصف بالجميل لابن القيم رسالة مختصرة جديدة سماها جواب فتية في الحمد - [00:18:55](#)

الحمد والمجد وهو التمجيد الذي هو التعظيم والثناء الثناء هو المدح في هذا اثني سبحانه على نفسه واثنت عليه بما هو اهله رسله عليهم واثني عليه بذلك المؤمنون من اجل ذلك - [00:19:25](#)

قال فمن اجلي كل الى الله يقصد. من اجل ذاك كل يعني من الربوبية والالوهية ولان له الحمد والثناء والمجد من اجل ذاك هذا اصلها هذا حرف الهاء حذف الهاء - [00:19:54](#)

لأنها للتنبيه وأبقى اسم الإشارة ذا يستقيم النظر كل أي كل المخلوقات الله يقصد ليس فقط المكلفين بل حتى البهائم وغيرها تقصد إلى الله من معاني اسم الله الصمد قل هو الله أحد الله الصمد - [00:20:11](#)

إن الصمد الذي تصمد إليه المخلوقات بحوائجها أي تقصده ومن معاني الصمد يعني تصمد السيد الكامل في سؤده فلا يرام ولا يضام في سيادته من معاني الصمد الذي لا جوف له - [00:20:36](#)

يطعم ولا يطعم ليس بحاجة إلى الطعام والشراب من معانيه الكامل الذي لا نقص فيه لا اله الا هو نعم الله اليكم قال رحمه الله تسبح الاملاك والارض والسماء وكل جميع الخلق وكل جميع الخلق حقا وتحمدوا - [00:20:57](#)

تنزه عن ند عن ند وكفى مماثل وعن وصف ذي النقصان جل الموحّد. نعم تسبحه الاملاك والارض والسماء وكل جميع الخلق حقا وتحمدوا الله جل وعلا تسبحه الاملاك جمع ملك - [00:21:20](#)

المقصود بها امرين اما الملائكة او الاملاك العوالم التي نعرفها والتي لا نعرفها وكل عالم يسمى في نفسه ايش ؟ مملكة والملائكة جمع ملك لا ملك بكسرهما من اللوك وهي الرسالة - [00:21:44](#)

وهم سكان العالم العلوي يسبحون الله لا يفترون يحمّدونه سبحانه لا يملّون يسبحه الاملاك والارض والارض ومن فيها في جبالها وحصاها واشجارها وانهارها وسهولها وبحارها كل ما في الارض يسبحه - [00:22:12](#)

ومعنى تسبحه أي تنزهه وتعظمه تنزيهه مع تعظيم والله جل وعلا يقول وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه قد يظهر الله ذلك كما في المكلفين الانس والجن - [00:22:39](#)

وقد يظهر بعضه في غير المكلفين كما سمع الحصى يسبح في يد من النبي صلى الله عليه وسلم وهي آية من الله له الاملاك والارض والسماء أي أي هذه المخلوقات غير المكلفة ومن فيها - [00:23:01](#)

فالارض فيها المكلفون. من المكلفون الانس والجن فقط يسبح الله المكلف وغير مكلف والسما فيها الملائكة وفيها مخلوقات الله التي لا لا نعلمها من الاجرام والكواكب والنجوم والهوى كلها تسبح الله - [00:23:24](#)

والملائكة غير مكلفة وكل جميع الخلق حقا أي يسبحون الله حقا لا مجازا اولى دعوة يحمّد ففيه الفرق بين التسبيح والتحميد نعم بينهما قدر التعظيم ووصف الله بالكمال لكن التسبيح تنزيق - [00:23:54](#)

تنزيه لله وتعظيم والتحميد حمد لله والحمد ثناء عليه سبحانه ووصف له الكمال والجمال ينزهه عن ند وكفء مماثل وعن وصف ذي النقصان جل الموحّد في هذه المخلوقات المطيعة المعاندة - [00:24:27](#)

تنزهه جل وعلا عن الند وعن الكفو وعن المماثل ونص الشيخ على هذه لان الدالة وردت فيها عن الكفو كما في سورة الاخلاص ولم يكن له كفوا احد لا احد يكافئه سبحانه - [00:24:59](#)

بمعنى يناظره اساميّه يماثله يشابهه وعن الند فلا تجعلوا لله اندادا الند هو المثل او المقارب له وعن المماثل كما في آية الشورى ليس كمثل شيء وهذا يشمل تنزيه الله عن هذا الند - [00:25:21](#)

الربوبية وفي اللوهية بالاسماء والصفات الربوبية مع انه لم يدعي احد ان هناك ند مماثل له من اعظم من عرفتم شركا في الربوبية ها يا ولدي انت نبي نحرك الماء الراكد بالاسئلة - [00:25:48](#)

يا سعد وين جينا السؤال الى سعيد وش تقول ما هو بواضح تعال عندي بذا ويصير واضح اتعذر بالصوت غيره يا عثمان افطل لها الثانية ياللي عند العامود من اشهر من عرفوا بالشرك في الربوبية - [00:26:14](#)

المجوس ويسمون بالثانوية وانتم الثانوية مرحلة عقب المتوسطة وقبل الجامعة ثانوية او الثانوية لانهم اعتقدوا الهين يخلقان الكون النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر ولم يعتقدهما متساويين متكافئين بل اعتقدوا ان النور خير من الظلمة. ولهذا عبادة المجوس على ماذا - [00:26:41](#)

على النار لانها مصدر النور نعم ومن الشرك في العبادة وهو وهو كثير اتخاذ الانداد شفعاء الاولياء المثلى وكذلك في الاسماء والصفات والله نفى ذلك كله ولم يكن له كفوا احد - [00:27:16](#)

هل تعلم له سمياً؟ استفهام انكار تقرير انكار للسلم تقرير لوحدايته انه لا احد يساميه اي يبلغ مبلغه او يماثله او يناظره او يكافئه في اية الشورى ليس كمثله شيء - [00:27:40](#)

وهذا النفي للتمثيل نوعان النوع الاول تمثيل للخالق بالمخلوق سواء بذاته او باسمائهم وكفر الثاني تمثيل المخلوق بمن؟ بالخالق فيجعل للمخلوق صفات وخصائص الخالق سواء في الذات او في الاسماء او في الصفات - [00:27:59](#)

وكلا الامرين من التمثيلين وقعا في بني ادم قال ننزهه عن ند وكفه مماثل وعن وصف ذي النقصان جل الموحد ان يوصف الله بالنقص النقص خلل منه العيب ومنه القصور - [00:28:27](#)

الله منزّه عن هذا العين ولهذا توحيد الاسماء والصفات كما مر عليكم في العقيدة الواسطية اثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:54](#)

من اسماء من الاسماء والصفات اثباتا بلا تمثيل ولا تعطيل ولا تحريف على حد قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى على حد قوله جل وعلا والله الاسماء الحسنى - [00:29:16](#)

ادعوه بها هذا التوحيد يقوم على اسس ثلاثة ما هي يا ترى؟ ما اسس توحيد الاسماء والصفات الثلاثة في اجمع عليها العلماء ها ها يا ابراهيم يعلمنا انت مصيره الله يقاصركم بالاحسان - [00:29:35](#)

ها ايوه عدم العلم بالمماثلة اسس توحيد الاسماء والصفات ثلاثة الاثبات بما اثبته الله نفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم الثاني الاساس الثاني النفي ماذا ما نفاه الله عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو نفي النقص - [00:30:11](#)

الشيخة هنا نفي النقص والعيب الثالث عدم العلم بالكيفية عدم العلم بالكيفية ومن وصف النقصان الموحد جل الله الموحد في توحيد الاسماء والصفات والربوبية والالوهية اي تعظم وتعالى وتقدس من هم ذو النقصان - [00:30:38](#)

النقصان كل من عطل الله عن صفاته وكماله وكل من اضاف الى الله العيب والنقص فدخل فيهم المعطلة والممثلة من حامل راية وصف الله بالنقصان والعيب اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة في كتبه - [00:31:12](#)

وعلى السنة رسله عليهم الصلاة والسلام ولهذا ذمهم ربي وعابهم لما وصفوه بالنقص فمن ذلك قوله جل وعلا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير هذا نقص فقير يقابل الغنى - [00:31:39](#)

والعجيب انهم تعالوا وتكبروا فوصفوا انفسهم بماذا الغنى وهم ابخل المكلفين من ذلك انهم قالوا ان الله لما خلق السماوات تعب فاستراح في يوم السبت اصابه الاعياء والنصب والتعب وهذا ما اكذبهم ربي ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما - [00:32:00](#)

في ستة ايام وما مسنا من لغوب ما لحقنا تعب ولا اعياء ولا نصب ومن ذلك وصفهم الله بالبخل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها - [00:32:29](#)

مبسوطتان هؤلاء اليهود هم حامل راية التعطيل تعطيل الله عن الكمال ووصف الله بالعيب والنقصان تعالى ربي عندي النقصان ان نعني هؤلاء الناقصين له ايهما اقبح وكلاهما في القبح مشتركان - [00:32:47](#)

المعطلة من ممثلة وليمة ها وش تقول المعطلة اقبح اقبح على افعل التفضيل ليه الممثلة والله جواب ما يبرد التسبد تبدي حارة تبدي جواب صاحي وش تقول ايهما اقبح كلامه - [00:33:18](#)

هذا مع اول مخرج ما شاء الله عليك ما يمشي عليه هذا ها انت اللي بالطرف انت من المشايخ ايهما اقبح؟ المعطلة او الممثلة وليمة ليه والمتشبهة مثل الصفات يا اهل اليمين - [00:33:52](#)

سم ليه ها المعطلة اقبح من الممثلة لان المعطل قبل ان يعطل شبه في قلبه وذهنه فطرد هذا التشبيه التعطيل اذا مر على مرحلة التشبيه ثم جاوزها للتعطيل اما نمثل فمر على التشبيه وقف عندها - [00:34:27](#)

كلاهما قبيحان المعطلة يحمل رايته ظلال اليهود والممثلة احمل رايته ضلال النصارى لما جعلوا لله ولدا الله المستعان ومما ذكر اليهود بظلالهم ان الله بكى حتى اغرق الارض جعل ربي عن ذلك - [00:34:56](#)

جل وعلا وعن وصف ذي النقصان جل الموحد نعم الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ونثبت اخبار الصفات جميعها ونبراً من تأويل من

كان يجحد. فليس يطبق العقل كن صفاته فسلم لما قال الرسول محمد. اللهم صلي وسلم عليه - [00:35:26](#)

في تنمة ما يتعلق بالايمان بتوحيد الاسماء والصفات بعد ما ذكرناه فيما ذكره شيخ الاسلام الوسطية والواسطية عقيدة متلقاة بالقبول مجمع عليها قد امهل خصومه رحمه الله كم سنة ثلاث - [00:35:51](#)

سنوات ان يأتوا بحرف واحد خالف فيها الشيخ السلف الصالح راحة الثلاث عقبه ثلاثين وعقبه ثلاث مئة ومن حتى ثلاثة الاف من يستطيعوا ان يأتوا بحرف واحد خالف فيها الوسطية - [00:36:15](#)

العقيدة الوسطية السلف الصالح ولهذا حكم بانها متلقاة بالقبول قال ونثبت اخبار الصفات ليش جميعها جميعها تأكيد لاخبار مفعول نثبت لا تقول جميعها طيب لماذا قال اخبار الصفات لان الصفات - [00:36:38](#)

اذا اطلقت دخل فيها الاسماء بالتضمن جميع اخبار الاسماء والصفات واختصر بذكر الصفات لهذا المعنى لان النظم يحكم نازمة والقاعدة عند اهل السنة ان كل اسم من اسماء الله الحسنى يؤخذ منه ايش - [00:37:06](#)

ولا يؤخذ من صفة اسم وشيوخا من الصفة يؤخذ منها فعل فمثلا الله لا اله الا هو الحي اسم الله الحي يؤخذ منها ايش ها صفة الحياة طيب لقول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة لما سألتها ما تدعو به - [00:37:29](#)

موافقة ليلة القدر قال قولي اللهم انك عفو اذا هذا الاسم يؤخذ منه ان الله متصف العفو تحب العفو فعلي شو اخذ منه يؤخذ منه العفو يؤخذ منها ولا يؤخذ منها اسم - [00:38:05](#)

ولهذا لا يصح ان يقول ان الله من اسمائه المنشأ انتم انشأتموها انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون وان الله من اسمائه الساخر والهازل والناسي والماكر والخادع بل يؤخذ منه ان الله له - [00:38:27](#)

من افعاله المكر المخادعة لمن يستحقها والنسيان الصفات الست المشهورة نسيان المخادعة والمكر والكيد والاستهزاء وايش سخرية نعم وصفات الله اخبار الصفات لانه مبنها على الوحي الصحيح. ما الوحي الصحيح - [00:38:49](#)

سلام الله والذي لم يحرف منه هو القرآن اذا كلام الله الذي مضى في صحف ابراهيم موسى وهي التوراة والزبور على داوود والانجيل على عيسى عليهم الصلاة والسلام لا يثبت منها - [00:39:22](#)

اسماء وصفات لانها حرفت وبدلت فما جاء منها موافقا لما عندنا عرفنا صدقه بالموافقة كذلك القرآن لانه محفوظ لفظه ومعناه من اخباره اخبار الصفات والاسمى حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:40](#)

الثابتة عنه والعلماء يقسمون الصفات باعتباره للدليل الى نوعين صفات خبرية مبنها على الخبر لا يستقل باثباتها الا الخبر الصادق عن الله وعن رسوله بالصفات الخبرية كوجهه جل وعلا ويديه - [00:40:02](#)

اصابعه وقدمه سمعه وبصره النوع الثاني الصفات ايش الفعلية عفو الصفات العقلية دل على عليها العقل مع دلالة الخبر عليها العلم دل عليها الوحي والعقل لا يمكن ان يكون ربه غير عالم - [00:40:25](#)

الحياة الرب وهو ايش والوجود والقدرة هي صفات عقلية وخبرية وتقسم الصفات باعتبار ثاني وهو اعتبار تعلق الاول صفات ذاتية ملازمة لذات الله اذى وابدا لا يمكن ان يأتي وقت - [00:40:53](#)

الله منفك عن هذه الصفات علمه حياته وسمعه وبصره ووجهه وقدرته هذي ذاتية الله متصف بها اذى وابدا لا ينفك عنها يقابلها صفات فعلية مرتبطة بفعله يفعلها متى شاء ولا يفعلها اذا شاء - [00:41:27](#)

الاستواء على العرش الضحك الغضب والرضا والمجيب والنزول طيب العلو من اي الصفات الذاتية ولا الفعلية ها الذاتية والاستواء على العرش مع انه علو هو فعلي لانه حصل الاستواء والعرش بعد خلق السماوات - [00:41:54](#)

لهذا في المواضع الستة في القرآن بذكر الاستواء ثم استوى على العرش الموضع السابع الرحمن على العرش استوى ونثبت اخبار الصفات جميعها اي لا نفرق بها بينها. فاذا فرقنا بينها اثبتنا بعضها وتركنا بعضها - [00:42:18](#)

كنا كمن امن ببعض الكتاب وكفر ببعض وقد وقع ذلك عند من المعتزلة جمهورهم اثبتوا الاسماء ونفى وعطلوا الصفات وغاليتهم والاسمى حقيقة ما اثبتوا اسمى شابه الجهمية كذلك المتكلمة والمتكلمون - [00:42:39](#)

عدة اصناف قبل ذلك اقرب لكم التعطيل فاسدة جدتهم الفلاسفة وامهم الجهمية وبنيتها الكبرى المعتزلة وبناتها الثلاثة الصغار حمولة الردى بنات وها بنات التعطيل الثلاثة الصغار الاشاعرة والماتوردية والصفاتية صفاتية اهل السنة - [00:43:09](#)

من هم صفاتية اهل السنة ها علمناكم الاشاعرة اثبتوا سبعا من الصفات الدعوة انها عقلية ونفوا ما سواها هل ماتوريدية اثبتوا كم ثمانى ونفهم ما سواها ثم الصنف الثالث من المتكلمين منها التعطيل صفاتية اهل السنة. من هم يا ترى - [00:43:47](#)

ها من هم مر عليك اسم صفات اهل السنة يعطينا عنهم علم تسلم ها ما مر عليك اسم الصفاتية من يعطينا عنهم خبر صفاتية اهل السنة هم كل من حصل عنده انحراف في صفة او او ثلاث لم يبلغ - [00:44:19](#)

الى مذهبي الشاعر اما بتحريف او تمثيل يسمون بصفاية اهل كما حصل للقاضي ابي يعلى الوفاء بن عقيل محفوظ الكلوداني ابو الخطاب الجوزي الزاغوني السالمية الغني المقدسي شيخ مرعي صاحب الدليل الله يعفو عنا وعنهم - [00:44:54](#)

حصل عندهم تأثر بهذه المدارس الكلامية اول صفة او ثنتين او ثلاث لم يبلغ تأويلهم ان ينسبوا الى الاشاعرة او الى او الى من او الى الماتوردية ومنهم التميميون الثلاثة - [00:45:27](#)

الذين كتبوا اعتقاد الامام احمد لكن كتبوه بالفاظ انفسهم لا بالفاظ الامام احمد يسمون هؤلاء بالصفاتية نعم ونبرا ثبت اخبار الصفات جميعها ونبرا من تأويل من كان يجحد تأويل له ثلاث معاني - [00:45:46](#)

تفسير لما كان عند المفسرين من السلف القول في تأويل الله كذا وهذا الذي كان يستخدمه الامام البخاري كثيرا في جامعه الصحيح جديد طبري وامثالهم النوع الثاني بمعنى الحقيقة التي يؤول اليها الشيء - [00:46:14](#)

كما في اية الف لام ميم صاد الاعراف هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله وجماع ما فيه ان تأويل الامر تأويل الامر فعل المأمور وتأويل الخبر وقوع المخبر به - [00:46:36](#)

هذا التأويل بمعنى الحقيقة الثالث تأويل بصرف الكلام عن معناه الظاهر الى معنى اخر بقريئة وش حكم هذا جائز ولا غير جائز ها يجوز صرف الكلام من المعنى الظاهري الى اخر بقريئة - [00:46:56](#)

هذا فيه تفصيل فان كانت القرية الصادقة صحيحة جاز الصرف وهذا كثير في لغة العرب مثل اطلاق لفظ الاسد على من الشجاع هو اطلاقه على الحيوان بالاصالة اطلاقه على شجاع - [00:47:22](#)

فلو قال قائل رأيت اسدا يصلي في المسجد تصوروا تصوروا ان الاسد جا من الغابة وقال الله اكبر وكبر هذا خبل ما يفهم وجاز اطلاقه على الاسى على الشجاع القرينة انه يصلي في المسجد - [00:47:41](#)

البحر اسم للماء ايش المالح يطلق البحر على الماء الحلو الكثير. اخواننا اهل السودان وش يسمون النيل بالبحر كثرة ماءه واذا قال قائل رأيت بحرا يمشي في السوق هل معناه ان البحر جا وبدي يتمشى بالسوق بين الناس - [00:48:03](#)

او كريما رأى كريما يمشي في السوق لانه يجوز اطلاق البحر على الكريم والقرينة الصالحة يمشي في السوق مثله حذف المضاف وابقاء المضاف اليه لقول الله جل وعلا واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها - [00:48:25](#)

قال قائل ان اللي يسأل هي الجدران والغم والبلاط والبيبان تسأل هذي ها لا يمكن انما في تقدير بحذف المضاف وابقاء المضاف اليه لان المسؤول حقيقة هم اهلها طيب والعين والعين التي اقبلنا فيها العير يوسف البعير ها يا بعير يمسيك بالخير - [00:48:45](#)

وش اللي على ظهره هذا ما هو بصاحي وانما يسأل اهل العير هذه قرينة صارفة النوع الثاني صارفة باطلة كما صرف المؤولون صفات الله الى تحريفها عن معناها وتعطيل الله عن موجبها - [00:49:09](#)

بدعوى اننا لو اثبتنا الصفات للزم منه التجسيم تشبيهي صفات الخالق وصفات المخلوق نقول هذا الدليل اللي سرتهم لاجله دليل فاسد وقليلة باطلة فلا يصح هذا الصرف قد عد العلماء التأويل بهذا المعنى للاسماء والصفات - [00:49:35](#)

طاغوتا من طواغيتي الظلالة كما عده ابن القيم في الصواعق المرسله ونبرا من تأويل من كان يجحد اي يجحد لله الكمال نعم الله عليكم قال رحمه الله وليس يطيق العقل كنا صفاته فسلم لي ما قال الرسول محمد. نعم - [00:49:58](#)

اذا اثبت لله ما جاء في القرآن والسنة فانتبه واحذر ان تتدخل بعقلك ليه وشلون كيف متى لاجل وبعدين انتبه لان العقل محدود

محدود في المخلوقات فكيف بذات الله واسمائه وصفاته - [00:50:26](#)

فلا يستطيع العقل ان يحيط بالمخلوقات بعطيتكم شي ظاهر الاعداد هل يستطيع العقل ان بها موجبا وسالبا لا يمكن غير متناهية لا من سلب ولا كذلك المخلوقات حتى ما يراه - [00:50:54](#)

فاذا رأى مخلوقا هل يحيط به من كل وجه هل يرى جوفه اذا كان هذا في المخلوقات لم يحط بها من باب اولى انه لا يحيط اسماء الله وصفاته وذاته - [00:51:19](#)

فليس يطبق العقل والعقل هنا بان المستغرق جميع العقول مهما بلغت ذكائها وفطنتها واجتمع بعضها مع بعض في كلام الله تحدى الله به من العرب والعجم والانس والجن جميعا واللي ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن - [00:51:36](#)

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ومساعدنا وناصرنا فانهم يعجزون فليس يطبق يعني ما يتحمل فليس يطبق العقل العقل كنهها والكنه بمعنى الحقيقة والكيفية التي هي عليه - [00:51:59](#)

صفاته لانه لا يطبق علمه محدود والله عظيم وكبير لن يبلغ العقل صفاته فضلا ان يبلغن هداته والقول في الصفات فرع عن القول بالذات كما ان القول في الصفات كالقول في بعض - [00:52:24](#)

وهذا عدم الاطالة لعجز العقل لا ربي جل وعلا خذوها مثال رؤية الله يمكن في الدنيا والا ما يمكن هل ممكنة في الدنيا ولا غير ممكنة الدنيا غير ممكنة بالنسبة للمخلوق - [00:52:49](#)

ليه لعجز المخلوق عجز الرائي لا لخفاء المرء ولهذا تمثل الله جل وعلا بقوله لما قال له موسى قال ربي انظر اليك. قال لن تراني ولم يقل اني لا ارى - [00:53:18](#)

فرق بين لن في المستقبل المحدود وبين قوله لا ارى العامل للجنس ولكن انظر الى الجبل اذا الجبل الاصم الاشم لم يطق تجلي الله وموسى من باب اولى رؤية الله في الدنيا - [00:53:36](#)

غير ممكنة لعجزنا بعجز الرائي لا لخفاء المرء ولهذا يكمل الله جل وعلا لعبيده واوليائه الادوات حتى يتحملوا بل ويتلذذوا برؤيته ثم في الدار الآخرة ومنه قولهم ان رؤية الله في الدنيا ممكنة - [00:53:58](#)

جائزة عقلا هذا من تأثر من تأثر بالمتكلمين والتأثر نعرضه عند عند الاستفسار يتبين المقال جائزة عقلا وغير ممكنة واقعا لخفاء لا لخفاء المرء ولكن لعجز الرائي فسلم لما قال الرسول محمد - [00:54:24](#)

سلم لله ولما جاء عن رسول الله في ذات الله واسمائه وصفاته ولهذا قام عليها التوحيد بهذا القول امنا بما جاء عن الله على مراد الله ما جاء عن رسول الله على مراد رسول - [00:54:52](#)

سلم اذعن ان قد استسلم لا تتوهق بعقلك خاطرك ووهمك حتى ما يكون في اوهامك الله فوقه ولهذا يقول الطحاوي لا تدركه الافهام ولا يشبه الانام لا تدركه الافهام ولا تبلغه الاوهام ولا يشبه الانام - [00:55:07](#)

وهذا معناه ان نفوذ الى الله ماذا الى علم الله كيفية ذاته كيفية اسمائه كيفية صفاته فالتفويض في الكيفية فقط اما علم معانيها فانها نزلت بلغة العرب كلام الله لسان العربي - [00:55:37](#)

كلام النبي عليه الصلاة والسلام كذلك نفهم ان العلو غير النزول وان السمع غير البصر وان الاستواء غير ماذا؟ المجيء وان الغضب غير الرضا نفهم ذلك بلغة العرب التي نزل بها الوحي كتابا وسنة - [00:55:59](#)

ومذهب السلف تفويض علم الكيفية ومعرفة المعاني كما قال مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة نعم الله اليكم قال رحمه الله هو الصمد العالي لعظم صفاته وكل جميع الخلق لله يصمد. علي على ذات - [00:56:22](#)

وقهره قريب مجيب من الوري متودد نعم والحي هو الحي والقيوم ذو الجود والغنى وكل صفات الحمد لله تسند. نعم هو الصمد العالي مر معنا ان الصمد تدور على ثلاثة معاني - [00:56:49](#)

العالي كذلك له انواع العلو العالي لان من اسماء الله العلي من اسمائه الاعلى سبح اسم ربك الاعلى وهو عين على خلقه فليس فوقه من خلقه احد وفي حديث ابي رزين العقيلي - [00:57:10](#)

قالوا اخبرنا يا رسول الله عن ديننا اين كان الله قبل ان السماء والارض قال كان في عمى فوقه عمى وتحتة عمى في فراغ لا ان الله فوقه شيء من المخلوقات سبحانه وتعالى - [00:57:37](#)

بل هو العالي حتى قبل خلق المخلوقات هو الصمد العالي لعظم او لعظم صفاته قول عظيم صفاته ثم اختصرت الله جل وعلا له الصفات العظيمة العالية العلاء التي لا يلحقها نقص - [00:57:54](#)

ولا عيب ولا خلل وكل جميع الخلق لله يصمد جاء بكل وجميع وكلاهما من الفاظ التوكيد فاذا وظيفة الجميع للكل دل على التأكيد كما دل على العموم وكل جميع الخلق - [00:58:21](#)

لخلق الله لله يصمد اي يقصده ويعظمه في حوائجه لانه السيد الكامل في سؤده لا اله الا هو اه قال علي علا وقدرنا وقهرة هذي انواع العلو الثلاثة اللي سبق التنبيه بها - [00:58:47](#)

علو بذاته وهو ما خالف فيه المعطلة وعلو بقهره وغلبته فلا احد يقهره. وهذا مجمع عليه عند اتباع الرسل وعلو علي بمنزلته ومكانته قريب مجيب بالورى متودد قريب فالله مع علوه - [00:59:12](#)

هو قريب سبحانه كما جاء في قوله جل وعلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث اللهم انت الاول ليس قبلك شيء والآخر فليس بعدك شيء والظاهر - [00:59:36](#)

وليس فوقك شيء والباطن فليس دونك شيء. اخرجته مسلم في الصحيح فهو مع علوه قريب ومع اوليته اخر قريب مجيب وهذه من صفات الافعال واذا سألك عن عبادي عني فاني قريب - [00:59:55](#)

اجيب دعوة الداعي يؤخذ من قريب اسم الله ايش القريب ومن اجيب ان من افعال الله انه يجيب من دعاه لكن ما يسمى المجيب ولا يقال عبد المجيب لان اسماء الله توقيفية - [01:00:20](#)

وصفات توقيفية بالوراء اي بالخلق والمقصود بالوراء هنا العموم الخلق المكلف الانس والجن والخر غير المكلف ماذا متودد يتودد الى خلقه قد جاءت الدالة ان الله يتودد الى عباداه وفي حديث النزول - [01:00:40](#)

والحديث المتواتر تودد الى عباداه المؤمنين هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له هل من ها هل من داع فاجيبه يتوددوا لان الله من اسمائه ايش؟ الودود كثير التودد - [01:01:04](#)

الى عبادة يتحنن اليه ويتلطف بهم ويتودد اليهم وتعالى هو الحي والقيوم ذو الجود والغنى الحي القيوم اسمعان يأتيان معا وقد جاء في ثلاثة مواضع في القرآن اية الكرسي في اول ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو - [01:01:29](#)

الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه الحي القيوم والحي القيوم يقول العلماء يجمعان معاني الاسماء الحسنى كلها ولهذا ورد انه هو اسم الله الاعظم اسم الله الاعظم جاء فيه اربعة - [01:01:58](#)

روايات الاولى انه لفظ الجلالة انه الحي القيوم الثالثة انه ذو الجلال والاکرام الحين اه الحنان ذو المنان اللهم انت الله لا اله الا هو المنان. يا ذا الجلال والاکرام - [01:02:19](#)

ولقد دعا الله باسمه الاعظم الرابع اللهم اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قالوا هذا اسم الله الاعظم في الحديث - [01:02:37](#)

واللي يظهر والله اعلم ان اسم الله الاعظم ليس فقط في هذه الالفاظ بل بما اشتملت عليه من معاني التمجيد والتعظيم والتقديس لربنا ولهذا تنوعت في هذه الاحاديث الاربعة ذو الجود والغنى - [01:02:51](#)

الله جواد هذا من اسمائه الجواد وهو صاحب الجود وهو غني يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد والغني هو الذي يسأل - [01:03:13](#)

وهو الذي يجود اما الفقير لا يسأل ولا يجود نعم في حق المخلوقين يجودون بمال غيرهم ولهذا في قول ابي الطيب يجود علينا الخيرون بمالهم ونحن بمال الخيرين نجوده ان نشيل نخط منه نخطه هنا - [01:03:37](#)

وكل صفاتي وكل صفات الحمد اي الثنا كل نعوت وصفات الحمد والثناء انها لله تسند وهذا فيه القاعدة المشهورة قاعدة المثل الاعلى

المنوه عنها في اية سورة النحل والله المثل الاعلى - [01:04:03](#)

ما هذه القاعدة ها ثلاثة وش هي قياس تمثيلي وهو القياس الاصولي تمثيلي هو القياس الاصولي الحاق الفرع بالاصل في الحكم علة جامعة الثاني القياس الشمولي يؤخذ من مقدمتين نتيجة. كل كذا كذا وكل كذا اذا كذا كذا - [01:04:27](#)
وهذان لا يصحان ان يعمل في حق الله جل وعلا لا ذات ولا اسمى ولا صفات ثالث قياس الأولى وهي المسماة بقاعدة المثل الاعلى قال جل وعلا والله المثل الاعلى - [01:05:03](#)

ما هذه القاعدة من يعرف طيب النصف الاول وين نصفه الثاني قاعدة المثل الاعلى كل كمال لا نقص فيه في وجه من الوجوه فالله اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنازل عنه - [01:05:22](#)

كل كمال مثل ايش؟ العلم كمال العدل كمال كل كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه النوم في حق المخلوق كما ولا نقص النوم اللي ما ينام يروح للمستشفى يدور له علاج - [01:05:57](#)

الحين المجانين والمهابيل ما ينامون. واقفين عيونهم كان فيهم نقص اذا هذا كمال مشتمل على نقص الولد ايهما اكمل المخلوق اللي له ولد ولا اللي ما له ولد ها من له ولد. اما العقيم نقص - [01:06:22](#)

هذا الكمام لما تظمن نقصا تنزه الله عنه الله حي قيوم لا ينام لا تأخذها سنة ولا نوم لم يلد ولم يولد لان هذا هذه الصفات النوم والولد صفات نقص وان كانت في حق اهلها من المخلوقين الضعفاء - [01:06:43](#)

العجزة كمال اذا القاعدة مطردة كل كمال لمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به لانه من الله وكل نقص تنزه عنه المخلوق لا كمال فيه بوجه من الوجوه - [01:07:03](#)

ولو كان فيه كمال وجه لا عبرة به كما قلنا في النوم في كمال بوجه ونقص بوجه الله وتنزه منه جميعا كل نقص عن المخلوق مثل الظلم مثل العزوب وهي الغفلة - [01:07:22](#)

مثل العجز تنزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه وهذا ما اجمله الناظم بقوله رحمه الله ايش وكل صفات الحمد اي الثنا لله تسند الله اولى بها نعم الله اليكم قصرتموا للواصل - [01:07:40](#)

نبي نفتح مجال للاسئلة لا تتجاوز ثلاث اسئلة اي نعم يسأل اخونا يقول ما هو الفرق بين الصفة والفعل عموم وخصوص الصفة اعم والفعل اخص كل فعل صفة ولا عكس - [01:08:09](#)

ويؤخذ من الصفة فعل الله اعلم سم يسأل اخونا هل الحنان من اسماء الله انما ورد فيه حديث ضعفه اهل العلم اللهم انت الحنان المنان الحنان لفظة شاذة ضعيفة ولهذا لا يثبت لله اسم او صفة الا ما دل عليه الدليل - [01:08:33](#)

ولهذا نقول الحنان ليس من اسماء الله الحسنی. والمنان من اسماء الله الحسنی نعم حسب حديث ابن مسلم في سرد الاسماء الحسنی اما انه اسم او مما يصح ان يطلق به على الله - [01:09:00](#)

حسب ثبوت مولده او عدم ثبوته ما هو مكروه جواد ملك رؤوف يسمى بها المخلوق سمي الله جل وعلا سمي الله بالملك رؤوف رحيم لكن ليس الملك كالملك ولا الرحيم كالرحيم ولا الرؤوف كالرؤوف - [01:09:27](#)

كما ذكر ذلك الشيخ انه الله في التدميرية نعم ثلاثة رابع كلبهم نواصل الاخوان نجعل هذا المجلس الثاني نقول بعد حمد الله عليه بما هو اهله الصلاة والسلام على رسوله محمد - [01:09:52](#)

وسائر انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ومن تبعهم باحسان هذا المجلس الثاني مدارس ومذاكرة منظومة الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي المسماة ايش ها منهج الحق نعم هذا البيت الثالث عشر - [01:10:20](#)

عليكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال علمت السعدي رحمه الله تعالى في منظومته منهج الحق احاط بكل الخلق علما وقدرة وبراً واحساناً فايها نعبد ويبصر ذرات العوالم كلها ويسمع اصوات - [01:10:46](#)

عبادي ويشهدوا له الملك والحمد المحيط بملكه وحكمته العظمى بها الخلق تشهد. نعم ان لله من انه احاط بكل الخلق احاط بهم علما واحاط بهم قدرة قول الله جل وعلا ولا يحيطون به علما هذا في حق المخلوق. دل على انه اولى بهذا الكمال - [01:11:09](#)

وهو المحيط احاط بالخلق لماذا احاط بهم علما لا يخفى عليه منهم وقدرة فلا يعجزه منهم شيء هذه الاحاطة فان الاحاطة بالعلم والقدرة تقتضي يستلزم ربوبيته عليهم ايضا عبوديته وبراً - [01:11:36](#)

واحسانا فايها نعبد. هذا النوع الثالث احاط بهم برا لهذا من اسماء الله البر وهو البر الرحيم واحسانا من اسماء الله المحسن ان الله محسن كريم هذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. والله احاط بخلقه برا - [01:12:04](#)

واحاط بخلقه احسانا سبحانه وتعالى قال فايها نعبد اشارة الى ان توحيد الاسماء والصفات وكذلك توحيد الربوبية يستلزمان توحيد الله بالعبادة ونسوغ من هذا سؤالاً ما العلاقة بين انواع التوحيد الثلاثة - [01:12:29](#)

توحيد الربوبية يستلزم توحيد الاسماء والصفات طيب بتوحيد الاسماء والصفات يتضمن توحيد الربوبية توحيد الربوبية يستلزم توحيد عفوا توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية وتوحيد الالهية يتضمن توحيد الاسماء والصفات تضمن توحيد - [01:12:58](#)

الربوبية توحيد الالهية تتضمن توحيد الربوبية الواحد لا صار شعبان خلط وانا خلصت العذر من الله ثم منكم اذا توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية وتوحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات - [01:13:29](#)

يستلزم توحيد الله في العبادة وتوحيد الالهية يتضمن توحيد الاسماء والصفات طيب ما العلاقة بين الربوبية والاسماء والصفات؟ كلاهما يتضمن الآخر ويستلزمه كلاهما يتضمن الآخر ويستلزمه ويبصر ذرات العوالم كلها - [01:13:55](#)

ويسمع اصوات العباد ويشهد الله من اسمائه البصير له بصر وله عينان كريمتان به جلالة وعظمة كما دل عليها حديث ابي هريرة في الدجال الا انه اعور العين اليمنى وان ربكم ليس باعور - [01:14:19](#)

اخرجه في الصحيحين فله عينان كريمتان احاطتا بالخلق كله ويبصر خلقه فلا يغيب عنه مخلوق عن مخلوق في قربه ولا في بعده ولا في خفائه ولا في ظهوره ولا في دقته ولا في جلته - [01:14:41](#)

وتعالى ومعنى البصير الذي يبصر ذرات العوالم اشارة الى اصغر شيء في العالم وهو الذرة كلها او كلها لذرات ويسمع اصوات العباد ويشهد وهذا مقتضى اسم الله السميع ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [01:15:02](#)

السميع ادرك سمعه الاصوات فلا يختلط عليه اصوات الخلق وانظروا في صعيد عرفة اجتمع الحجاج بانواع اللغات في مختلف الحاجات مع ضجيج الاصوات لم يلتبس عليه صوت عن صوت وهو ادراكه لجميع المسموعات - [01:15:32](#)

ومع ذلك يشهد عليها ايضا والشهادة فرع عن السماع وايش ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الشاهد اثرى هذه البيضاء قال على مثلها فاشهد او دعا الشهادة تتضمن السماع تتضمن ماذا - [01:16:02](#)

البصر قال له الملك والحمد المحيط بملكه له الملك والحمد كما في حديث التلبية كما في تهليل لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [01:16:24](#)

زيادة يحيي ويميت يتكلم العلماء لثبوتها حفظاً نعم له الملك والحمد المحيط بملكه الله جل وعلا احاط بملكه اي بجميع خلقه ورحمته العظمى او وحكمته العظمى بها الخلق تشهد حكمة الله - [01:16:45](#)

عظيمة ولهذا قال جل وعلا حكمة بالغة فما تغني النذر وحكمته العظمى اي المتعاطفة لانها متنوعة ففي خلقه وفي شرعه وفي ذاته ولهذا الحكيم من اسماء الله والحكمة من صفات ذاته - [01:17:13](#)

لا انه في وقت دون وقت حكيم وقت ما هو بحكيم جعل ربي عن ذلك وحكمته العظمى بها الخلق تشهد حتى لو كان المعاند منهم فانه يشهد لله لما استيقنه من حكمته - [01:17:42](#)

وشواهد الربوبية في الازمان المتأخرة تنوعت وتعددت ومع ذلك كثر الاحاد والميل والانحراف عنها نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى ونشهد ان الله ينزل في الدجى كما قاله المبعوث بالحق احمد. اللهم صلي وسلم عليه. من هو احد - [01:18:02](#)

هو نبينا عليه الصلاة والسلام وله عدة اسماء اه بشر به عيسى باحمد ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وهو محمد وهو محمود وهو العاقب وهو الحاضر عليه الصلاة والسلام - [01:18:25](#)

الله ينزل نشهد ان الله ينزل في الدجى. الدجى اسم لظلمة الليل واشد ما يكون الليل ظلمة متى في اخره اخر الليل هو اشد ما يكون

ظلمة الله جل وعلا ينزل الى سماء الدنيا نزولا في كل ليلة - [01:18:45](#)

كما ثبت ذلك في الصحيحين عن غير واحد من الصحابة واشهرها حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما انواع نزول الله جل وعلا نزول

الله في الدنيا ثلاثة انواع نزول كل ليلة في الثلث الاخير من الليل - [01:19:08](#)

ونزول في كل عام وهو نوعان نزول في العشي وهو اخر النهار ليلة او عشية ايش عرفة كما جاء ذلك في صحيح مسلم من حديث

عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:29](#)

ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة وانه ليدنو حتى يباهي بهم ملائكته جاء في السنن وانه لينزل حتى يباهي

بهم ملائكته وهذا نزول الى السماء الدنيا - [01:19:48](#)

الثالث نزول سنوي ليلة النصف من شعبان ثبوت الحديث فيه ينزل فيغفر لكل احد الا لمشارك او مشاحن ولو كان عدد ذنوبه كعدد

شعراتي او شعري غنمي كلب غنم كلب يا اخوان - [01:20:08](#)

تعرفونها قبيلة كلب وبن هالقبييلة فيه كلکم تعرفونه لكن تغير اسمهم من كلب الى اسم ثاني ها جنوب كلش بالجنوب الشمال من

اكثر القبائل الان عندهم غنم الفقير منهم عنده خمس مئة راس. هذا الفقير يا ويلي - [01:20:34](#)

الشرارات من كلب واكثر غنمهم النعيمي والنجد كم شعرها كثير ولهذا من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو العظيم الذي لا اله الا هو

الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا غفرت ذنوبه وان كانت عدد - [01:21:07](#)

شعر غنم كلب لا حد لها في العدد هذا النزول ليلي كل سنة ليلة النصف من شعبان الحديث فيه كما قال قاله المبعوث بالحق احمد

هذا تطبيق لاننا لا نصف الله ان نسميه الا بما وصف به وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:21:32](#)

على ما ثبت عنه في سنته خير البيان نعم الله اليكم قال رحمه الله ونشهد ان الله ارسل رسله باياته للخلق تهدي وترشد وفاضل بين

الرسل والخلق كله بحكمته جل العظيم الموحد - [01:22:00](#)

افضل خلق الله في الارض والسماء نبي الهدى والعالمين محمد. اللهم صل وسلم عليهم. هذه الابيات الثلاثة تتعلق بالايمان بالرسل

بمبحث يسمى مبحث النبوات نشهد ان الله ارسل رسله الصلاة والسلام - [01:22:20](#)

لان المرسل هو الله والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وهم رسل من الله الله يصطفي من الملائكة رسل ومن الناس والرسل اذا

اطلقوا دخل فيهم الانبياء فاذا جمعوا كان لهذا معنى وهذا معنى - [01:22:41](#)

كما يقال في الاسلام والايمان والبر والتقوى الكفر الشرك والفسوق والعصيان والفقير والمسكين التوبة والاستغفار فهي الفاظ اذا

اجتمعت افرقت في الدالة واذا افرقت اجتمعت باياته للخلق ارسل الله الرسل باياته الشرعية - [01:23:01](#)

وبيان اياته الكونية الدالة على ربوبيته تهدي وترشد اي تدل وتعلن وتبين وترشد ترشدهم وهذا فيه ان الرسل عليهم الصلاة والسلام

ومن تبعهم ممن سار على طريقهم من اهل العلم - [01:23:28](#)

وظيفتهم البيان والارشاد وهي المسماة بهداية البيان والدلالة والارشاد النوع الثاني هداية ايش توفيق والالهام هذه خاصة بالله جل

وعلا ولهذا نفاها الله عن رسوله انك لا تهدي من احببت - [01:23:53](#)

ولكن الله يهدي من يشاء في اواخر العنكبوت وفاضل بين الرسل والخلق كلهم. فاضل بين الرسل والخلق جعل الرسل افضل الخلق.

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس الملائكة كلهم رسل وهم متفاضلون - [01:24:14](#)

افضلهم ساداتهم ستة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت رظوان وخازن وافضلهم ايضا في الجنس الكروبيون المقربون

وافضل الملائكة كلهم وسيدهم عليهم الصلاة والسلام ايضا بين الرسل وافضل الرسل والانبياء الرسل. وافضل الرسل اولي العزم

الخمس - [01:24:35](#)

المنوه عنهم في ايتي سورة الاحزاب والشورى وافضل الرسل آ افضل اولي العزم الخمسة الخليلان وافضل الخليلين محمد صلى الله

عليهم جميعا واله وسلم ولهذا قال انا سيد الناس يوم القيامة. انا سيد ولد ادم - [01:25:07](#)

انا سيد ولد عدنان وتخصيص ولد عدنان من بين الناس تنويهم بهذا هذا النوع ولهذا جاء في الحديث ان الله نظر في بني ادم مقتهم

عربهم وعجمهم واصطفى من بني ادم بني اسماعيل - [01:25:28](#)

الذين هم العدنانيون واسطة من بني إسماعيل كنانة وكنانة من عدنان وسطها من كنانة قريش واصطفاني من قريش فانا خيار من خيار والله فاضل بين الرسل والخلق وجنس الرسل افضل من عموم جنس الخلق - [01:25:48](#)

الرسل هنا ملائكة وبشر طيب هل في الجن رسل اختلف العلماء فيها والصحيح انه ليس في الجن الرسل انما فيهم نذر انما الرسل من بني ادم هناك مفاضلة بين الرسل وبين سائر الخلق - [01:26:07](#)

مفاضلة بين الرسل انفسهم من الملائكة ومن العالمين من رسل بني ادم والخلق متفاضل ايضا الخلق بعضه افضل من بعض فيأتي الزمان افضل من زمان. والزمان مخلوق من مكان هو من مكان والمكان مخلوق - [01:26:25](#)

مكة افضل من غيرها هذا تفاؤل بين الخلق انفسهم الثمرات والله بينها ونفضل بعضها على بعض اذا الخلق انفسهم متفاضلون فيما جعله الله عز وجل متفاضلا اي بعضه افضل من بعض - [01:26:50](#)

وافضل بين الرسل والخلق كلهم بحكمته جل العظيم الموحد هذي المفاضلة لحكمة عظيمة القرآن كلام الله متفاضل افضل القرآن افضل من التوراة والانجيل ابراهيم وصحف موسى العظيم جل اي تعالى العظيم الموحد - [01:27:15](#)

فافضل خلق الله في الارض والسماء نبي الهدى والعالمين محمد عليه الصلاة والسلام. هو افضل رسل افضل العالمين واما تفضيله على الخلق فقد جاء فيها حديث عند الطبراني وغيره - [01:27:50](#)

انه افضل الخلق عليه الصلاة والسلام وهذه منة جعلها الله في نبينا ظهر اثارها في امته فهي افضل الامم وعندهم افضل الكتاب وبين ايديهم افضل مقدسات الله في ارضه اللهم صلي وسلم على رسول الله - [01:28:08](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله فافضل خلق الله في الارض والسماء نبي الهدى والعالمين محمد. وخص له الرحمن واصحابه الهلى مقام الهدى والدين حقا ومهدوا فحب جميع الاهل والصحب عندنا معاشر اهل الحق فرض مؤكد. نعم - [01:28:31](#)

وخص له الرحمن اصحابه الاولى خص له الخاص هو الله المخصوص له من ها يا تركي من المخصوص من هو ها تقول ها مباغت حتى الساعة تأتيكم بغتة المخصوص هو النبي عليه الصلاة والسلام - [01:28:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخص الرحمن اصحابه الاولى اذا هؤلاء الصحابة الله خلقهم مختصين بمحمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ينقلون عنه هذا الدين ويبلغونه من بعدهم - [01:29:35](#)

في الحديث ان الله اختص لي اصحابي ومن اختص اختارهم الله له ونعم المختارين ونعم المختار لهم عليه الصلاة والسلام ولهذا اثنى الله عليهم ومدحهم مدح الصحابة وهم كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [01:29:59](#)

القيد المتفق عليه بين اهل السنة مقام الهدى والدين حقا ومهدوا اقاموا دين الله بانفسهم ولان المخاطبين بالذين امنوا هم الصحابة. يا ايها الذين امنوا اول من يتناول من؟ الصحابة - [01:30:26](#)

فاقاموا هذا الدين بانفسهم هذا الاقامة بمجموعهم ونقلوه لمن بعدهم اقاموه حقا ومهدوا اي كان هديهم هو الهدى الممهد والمبين والموضح بالتطبيق العملي لدين الله ولهذا قال في حديث العرب ابن ساري عليكم بالسنة وسنة - [01:30:48](#)

الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي اللهم صلي وسلم على رسول الله وارض عنهم فحب جميع الال والصحب عندنا الحب يعني المودة الله فرض علينا مودة المؤمنين والمؤمنون بعضهم اولياء بعض - [01:31:14](#)

وخص من هؤلاء المؤمنين الصحابة لهم كامل الود والناس في المودة ثلاثة اقسام منهم من له الود الكامل هم الانبياء ومن تبعهم للمؤمنين واولهم الصحابة رضي الله عنهم وقسم لهم - [01:31:36](#)

عدم الود الكامل وهم من الكافرين وفي مقدمهم من وقسم لهم ود من وجه وعداوة وبغض من وجه وهم عصاة اهل الايمان ويودون لايمانهم يحبون للايمان ويعادون ويبغضون لما معهم - [01:31:57](#)

من العصيان وحب جميع الال والصحب. الال ال النبي عليه الصلاة والسلام خصهم بالذكر ما جاء في الدالة من التنبيه على الال المودة في القربى من ال النبي قال النبي عليه الصلاة والسلام من اتصلوا به - [01:32:21](#)

وكان الشرف باتصالهم به ننال هذا الفضل وهم كل من حرمت عليه الصدقة كل من حرمت عليه الصدقة فهو من اله. اولهم زوجاته وامهات المؤمنين الله عنهم ثانيا اولاده وبناته عليه الصلاة والسلام - [01:32:50](#)

سواء من نسب او من تسري ثالثا ها عمومته وابنائهم رابعا مواليه كان يملكهم او ولاؤهم له هؤلاء اله ولهذا لما ضحى النبي عليه الصلاة والسلام بكبش قال اللهم هذا عن محمد وعن ال محمد - [01:33:11](#)

من دخل فيه قال فيه الكثيرون وكان الهاشميون لا يضحون في حياته بهذا الكبش الذي ضحى به النبي عن محمد وال محمد. دخل فيه زوجاته. امهات المؤمنين دخل فيها اولاده وبناته - [01:33:44](#)

دخل فيه اعمامه وبنوهم من المؤمنين دخل فيه مواليه من مواليه ماريما سفينة هؤلاء من موالي النبي زيد ابن ابن حارثة ذكر الصحب ذكر الاولى والصحب لان مجموع الاولى ال البيت والصحابة هم - [01:34:02](#)

مجموعهم اتباع النبي عليه الصلاة والسلام ردا على الروافض الذين فرقوا بين الال والصحب وردا على الخوارج الذين ابغضوا الالة والصحب الا سفرا قليلا الروافض كفروا الالة والصحبة الا قطعة نفر لا يتجاوزون اصابع اليدين - [01:34:31](#)

حب جميع الصحب الالي والصحب عندنا. الجميع دون النقصان دون البعث عندنا اي عند اهل الايمان اهل السنة والقرآن معاشر اهل الحق يا اهل الباطل تعريضا بمن الخوارج ها ومن تبعهم من المعتزلة - [01:34:56](#)

وبالروافض ومن تبعهم من الزيدية فرض مؤكد حب الصحابة فرض مودتهم فرض كما سبق في الدالة ولان الله اثنى عليهم واثنى عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم ومن حبهم ذكرهم بالجميل - [01:35:20](#)

توليهم مناصرتهم والذب عنهم ومن حبهم اتباعهم الحق الذي كانوا عليه ومن كمال حبهم الا نخوض فيما جرى بينهم من تلقف ليه وما ليه يقول القحطاني في نظمة اه ما جرى بين الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصمان فقتيلهم منهم وقتلهم لهم وكلاهما - [01:35:42](#)

في الحشر مرحومان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغان نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن قول اهل الحق ان كلامه هو اللفظ والمعنى جميعا موجود وليس لمخلوق - [01:36:19](#)

خلقه بقول كقول الله اذ هو امجد. هذه مسألة كلام الله ذكر فيها هذين البيتين ومن قول اهل الحق يعني قول اهل السنة والقرآن اهل السنة والجماعة ان كلامه كلام الله هو اللفظ والمعنى - [01:36:42](#)

الكلام يشمل اللفظ والمعنى كله كلام الله جل وعلا. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون يشمل حفظ اللفظ والمعنى هو اللفظ والمعنى جميعا موجود اي محفوظ وفيه الهدى وفي هذا رد على من قال ان كلام الله - [01:37:01](#)

ايش معنى النفس كما تقوله من؟ الكلاية والاشاعة والماتريدية قالوا ان كلام الله معنى اما اهل الحق فكلام الله لفظ ومعنى واللفظ بحرف وصوت كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن - [01:37:27](#)

فان لكم بكل حرف منه حسنة الحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف كلام الله يسمع ينادي الله بصوت يسمعه من بعد كما يسمعهما القرب - [01:37:52](#)

فسمع جبريل كلام الله واسمعه رسوله وسمع محمد كلام الله لما افترض عليه الصلوات كما سمع ادم كلام الله لما تلقى منه الكلمات فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [01:38:15](#)

وسمع موسى كلام الله النداء بصوت عالي والنجاء بصوت منخفض ثبت له نوعي الكلام ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا في القرآن قال القول هو للكلام واللفظ جميعا وليس بمخلوق لابد من هذا القيد - [01:38:30](#)

لا نقول كلام الله مخلوق من قال ان كلام الله مخلوق من الطوائف ها الذين قالوا كلام الله مخلوق الفلاسفة والجهمية والمعتزلة ها من غيرهم وحقيقة قول الشاعر ان كلام الله الذي معنا نقرأه ونحفظه ونتلوه مخلوق - [01:38:53](#)

لان كلام الله عندهم معنى نفسي قائم بذاته القرآن الذي معنا عبارة ما تقوله الاشعرية وهو حكاية كما تقوله الماتوريدية. اذا حقيقته الذي معنا وش هو ليس كلام الله انما كلام - [01:39:22](#)

اما جبريل او كلام محمد وقولهم في الحقيقة ال الى قول هؤلاء المعطلة الجهمية لابد من هذا القيد وليس بمخلوط وانى لخلقه. انى هذا الامر المستحيل المستبعد بقول كقول الله اذ هو امجد. كيف للخلق ان يقولوا قولاً - [01:39:41](#)

كقول الله والله تحداهم ثلاثة انواع من التحدي ان يأتوا بمثل هذا القرآن جميع الناس والجن ثانيا ان يأتوا بعشر سطور مثل مفتريات كما في اول هود ثالثا يأتي بسورة واحدة من مثله - [01:40:05](#)

كما في اول البقرة سبحانه لا اله الا هو ما اعظمه وما اجل كلامه لا يستطيع احد ان يناظره ويمائله. حاولوا وعجزوا قالوا نثر وقالوا نظما وعجزوا بل اتوا بما يضحك به - [01:40:22](#)

راح يكون فان اه الحارث ابن بشر او العاصي بن وائل السهمي الشك مني جاء باساطير من اهل الحيرة وغيرهم قال انا اجيب لكم قصص مما جاء به من القصص - [01:40:42](#)

وانزل الله فيه الايات كتبها فهي تملى عليه اصيلة في قول الله جل وعلا ومن الناس من يعجبك القول في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد خصال - [01:40:58](#)

مسيلمة جاء بقرآن مفترى ضحك منه قومه قبل ان يضحك منه صحة وبلغاء العرب واسكت تبا لك امنا بك نبيا بغير قرآن لا تفشلنا عند العرب اهل التقريب يا اخواني - [01:41:11](#)

انزه المجلس عن مثل هذا اذا كلام الله لا يستطيع احد ان يأتي بمثله ولهذا قال جل قال الناظم ها هنا بقول كقول الله اي بكلام ككلام الله اذ هو اي كلام الله - [01:41:35](#)

امجد لا يماثله شيء لا في نظمه ولفظه ولا في دلالاته ولا في معناه ولا في اثره القرآن كم يقرأه القارئون لم يخلق من كثرة الرد ولا يزال يتعطى منه اهله عطاء بعد عطاء - [01:41:53](#)

شوقا بعد شوق كلام غيره يمل منه بعد مرتين وثلاثة من التكرار الا كلام الله ليه؟ لان كلام الله امجد نعم الله اليكم قال رحمه الله ونشهد ان الخير والشر كله بتقديره والعبد يسعى ويجهد. وايماننا قول وفعل ون - [01:42:16](#)

من الخير والطاعات فيها نقيذ ويزداد بالطاعات مع ترك ما نهى وينقص بالعصيان جزما ويفسد. نشهد ان الخير والشر كله بتقديره والعبد يسعى ويجهد. هذه اشارة الى الايمان بالقضاء والقدر - [01:42:39](#)

الذي هو ركن الايمان السادس والذي اعاد النبي الفعل معه وتؤمن تنبيهها لاهميتها تنويها به والايمان بالقضاء والقدر يتضمن الايمان بالمراتب الاربعة علم الله السابق كل شيء قبل وقوعه ثانيا كتابته له في اللوح المحفوظ كما قال جل وعلا الم تعلم ان الله - [01:42:58](#)

يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ثالثا ان كل شيء مقدر فالله شاءه واراده المشيئة هنا الارادة الكونية والرابع ان كل شيء مقدر فالله خالقه وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [01:43:22](#)

قوله الله خالق كل شيء الخير والشر كله من الله سبق به علمه وكتابته ومشيئته وخالقه والعبد يسعى ويجهد. اي ويجتهد ولهذا الثواب والعقاب قائم على ما تكلفه مما تسعى اليه - [01:43:40](#)

نجتهد فيه فعلا وامرا تركا ونهيا وعلى هذا يكون الثواب وعليه يكون العقاب كلا بحسبه ثم قال ايماننا قول وفعل ونية من الخير والطاعات فيها يقيد اشارة الى الايمان عند اهل السنة - [01:44:01](#)

الايمان عند اهل السنة يقوم على خمسة قول باللسان واعظمه قول لا اله الا الله من القول باللسان الاذان وقراءة القرآن كلها ايمان التسبيح والتهليل قول وفعل الفعل هنا فعل الجوارح - [01:44:30](#)

والنية هي فعل البواطن وهذا معنى قولهم الايمان قول باللسان بالاركان الجوارح النظر والسمع يد ورجل حتى الفرج بالحلال يؤجر وفي الحرام يؤزر واي اسر واعتقاد بالجنان بالقلب. يزيذ بالطاعة وينقص بالمعصية. بهذه القدرة الخمسة يتميز - [01:44:49](#)

وينفصل مذهب اهل السنة عن مخالفهم. من خالفهم في هذا خالفهم الوعيدية وهم الخوارج والمعتزلة قالوا الايمان قول وعمل واعتقاد لكن اذا ذهب بعضه ذهب باقيه اذا لا يزيذ ولا ينقص - [01:45:21](#)

وخالفه المرجئة وهم تسعة اصناف اشهرها خمسة غاليتهم المرجئة المحضة الجهمية. قالوا الايمان هو المعرفة الكفر والجهل تعرف

الايان بمعرفة قسيمى وهو ضده وهو الكفر يليهم الشاعرة. قالوا الايمان تصديق القلب. اذا الكفر وشو - [01:45:39](#)

تكذيب القلب ودخل فيه الجحود لانه تكذيب وزيادة ثالثهم الكرامية قالوا الايمان نطق باللسان. اذا من لم ينطق بلسانه ليس مؤمنا عنده رابعهم الايمان اعتقاد بالقلب والنطق باللسان ركن زائد - [01:46:04](#)

خامسة مرجئة الفقهاء قالوا الايمان اعتقاد ونطق مخرج العمل عن مسمى الايمان اهل السنة بين هؤلاء وهؤلاء ولهذا قال وايماننا قول وفعل ونية من الخير والطاعات فيها نقييد اي نقييد نحن من اهل الايمان او من اهل الفسوق والعصيان - [01:46:25](#)

الكفر والفسوق والعصيان العمل تجدونه عند بعض السلف يقول الايمان قول وعمل يطلق لان القول قولان قول اللسان وقول القلب وهو الاعتقاد والعمل عملان عمل الجوارح ومنها اللسان وعمل القلب كالخشية والتوكل - [01:46:48](#)

والانابة والرجاء والمحبة والبغض وما الى ذلك قال ويزداد اي الايمان بالطاعات مع ترك ما نهى في طاعات الله واعظم طاعات الله ايش وش اعظم الطاعات اعظم الطاعات الفرائض واعظم فرائض الله - [01:47:12](#)

توحيد لا تخلون التوحيد لا يغيب عن اذهانكم حتى الصلاة تأتي بعد التوحيد وترك ما نهى ترك المنهيات هذا طاعة هل الطاعة بالترك ولا بالفعل بالنسبة للمنهيات بالترك اعظم ما نهى الله عنه وشو - [01:47:38](#)

التوحيد وهو الشرك وهو الشرك قال وينقص بالعصيان جزما اي من غير شك الايمان ينقص بالمعصية قال الله جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين وفسر نقصان الدين - [01:48:03](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر اين يشربه مؤمن ولا يسرق السارق اين يسرق وهو مؤمن في الصحيحين عن ابي هريرة - [01:48:32](#)

فينقص اي الايمان بالعصيان جزما ويفسد يلحقه الفساد ان وقع معه الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر افسد الايمان بالكلية واما وقع معه الكفر الاصغر والنفاق العملي والشرك الاصغر افسد بعض الايمان ولم يفسده كله - [01:48:48](#)

باجي على الوقت ها طيب نكمل هذا هذا البيت حتى نقف على موقف نقر نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى نقر باحوال القيامة كلها وما اشتملته الدار حقا ونشهد. هذا البيت اجمل فيه - [01:49:15](#)

رحمه الله اجمل الناظم ابن سعدي رحمه الله والايمان باليوم الاخر بهذا البيت نقر باحوال القيامة كلها وما اشتملته الدار الدار الاخرة حقا ونشهد والايمان باليوم الاخر معناه الايمان بثنتي عشرة مرحلة - [01:49:37](#)

على التفصيل اول الايمان باشراف الساعة ثانيا الايمان بالقبر وما فيه من عذاب او نعيم ثالثا الايمان بالنفختين عظيمتين في الصور رابعا الايمان بعرضات القيامة واهوالها وشدائدها الفظيعة خامسا الايمان بالشفاعات يوم القيامة وهي - [01:50:06](#)

ثمان شفاعات على التفصيل اعظمها الشفاعة العظمى من نبينا عليه الصلاة والسلام الى الله لمن يجيء الفصل القضاء سادسا الايمان بالاحواف واشرفها واوسعها واوعبها حوض محمد صلى الله عليهم جميعا واله - [01:50:36](#)

اطلب منه ميزابان الكوثر في هذا الحوض طوله كعرضه مسيرة شهر هي مسيرة شهر سابعا ها الايمان بالعرض عرض تطاير الصحف في ضمنها عرض الجدال وعرض المعاذير ثامنا الايمان الحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم التي احصيت عليهم - [01:50:56](#)

ولهم تاسعا الحساب عندكم تاسعا الايمان بالميزان وهي موازين حق وعدل احييت فيها ولا ظلم والميزان له كفتان ولسان يبين وجهان هذه موازين حسية ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل - [01:51:29](#)

تزن العاملين تزن اعمالهم عاشرا الايمان بالجسر وهو الصراط المنسوب على متن جهنم الحادي عشر الايمان بقنطرة بين الجنة والنار بعد الصراط الثاني عشر الايمان بالجنة والنار. مجموع هذا كله هو الايمان باليوم الاخر - [01:51:57](#)

اليوم الاخر دارها هي الدار الكاملة لان الدور ثلاثة دار الدنيا والعذاب والنعيم على البدن ويلحق الروح من ذلك نصيبه ودار البرزخ العذاب والنعيم على الروح ويلحق البدن من ذلك نصيبه - [01:52:24](#)

والدار الاخرة والعذاب والنعيم على البدن والروح جميعا ولهذا قال وان الدار الاخرة الحيوان هي الحياة الكاملة حقا ونشهد بذلك كما شهدت به الدالة نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح ونفتح المجال - [01:52:42](#)

لمن اراد بثلاثة اسئلة قبل نتوقف عن نعم في شيء في ايش ايه اهل السنة والجماعة يتوقفون فيما ينسبه الناس الى الله من الاسماء والصفات والافعال مما لا يأتي به الدليل - [01:53:10](#)

مما لم يأتي به الدليل واذا قال مثلا الصوفية يا دايم هو الدايم. ولا دايم غير الله هل يقال من اسماء الله الدائم؟ اهل السنة يتوقفون ثم يبحثون فان جاء به الدليل قالوا به وان لم يأتي به لا يقولون به - [01:53:39](#)

قالت المتكلمة ان من ان الله ازلي سمو الله بالازل او بالقديم توقفون ثم يستفصلون هذا في باب الاسماء وباب الصفات وتطويله بالامثلة يطول عليكم والله اعلم نعم في شيء - [01:53:59](#)

نكتفي بهذا القدر والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثالث في مذاكرتي - [01:54:19](#)

هذه المنظومة منظومة المبين الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمه الله نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين يا رب العالمين. قال علامة السعدي رحمه الله تعالى في منظومة منظومة الحق - [01:54:39](#)

تفكر باثر العظيم وما حوت ممالك العظمى لعلك ترشد. الم ترى هذا الليل اذ جاء مظلم فاعقبه جيش من من الصبح يطرد تأمل بارحاء السماء جميعها كواكبها وقادة تتردد. نعم - [01:55:10](#)

يقول رحمه الله تعالى تفكر باثار العظيم وما حمت ممالكه العظمى لعلك ترشد تفكر قالوا هي اعظم العبادات العقلية المفظية الى عظيم العبادات القلبية لان هذا التفكير فيه تجدد معالم - [01:55:30](#)

مدارج الربوبية في قلب العبد يهتدى بها الى تعظيم الله تعظيم القلوب في الوهيته الذي يظهر ذلك على الجوارح وعلى السنة تفكر باثار العظيم. العظيم هو الله في الحديث المروي من غير وجه تفكروا بالاء الله - [01:55:59](#)

ولا تفكروا بذات الله فتهلكوا ومما يتفكر به ايضا ما حوته ممالكه العلوية والسفلية. العالم العلوي السماوات وعمارها والعالم السفلي الاراضون وجبالها وسهولها ساكنيها ممالكه العظمى بان لله ملائكة دون ذلك - [01:56:24](#)

لعلك ترشد من ماله غير العظمى مملكة النمل النحل ما هذا التدبير العظيم فيها المؤمن يتفكر في هذه دلائل الدالة على ربوبية الله فيعظم الله في قلبه فيعظم توحيده به - [01:56:53](#)

والله جل وعلا امر بالتفكر والتدبر افلم يسيروا في الارض فينظروا اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض كل هذا من الله لنا على هذا التدبر والتفكر الم ترى هذا الليل - [01:57:17](#)

الم ترى هذا الليل اذ جاء مظلم فاعقبه جيش من الصبح يطرد الليل والنهار يتعاقبان يتطاردان ومن الليل والنهار تكون الايام والليالي ومنهما الاعوام والاعمار عبرة ليل فيهجم عليه الصباح - [01:57:35](#)

ثم يهجم عليه الليل وهكذا ولا حظوا العبادات رتبت بحركة الشمس شهورا وافولا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. ولهذا قال جل وعلا ومن آياته الليل والنهار - [01:58:01](#)

الشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياها تعبدون ثم قال تأمل بارحاء السماء جميعها كواكبها وقادة تتردد تأمل في السماء كما تتأمل في الارض - [01:58:25](#)

في هذه النجوم في هذه الازهر وهي نجوم وكواكب متقدة اقبالها كواكب ونجوم منطفئة علمها الناس وللأسف الشديد كان اكثر علمهم بها مظعفا لايمانهم مقررا للحادهم من نظرهم القاصر الشياطين لهم - [01:58:46](#)

والا من نظر بعقله رأى ان شواهد الربوبية متكررة في هذا الازمان المتأخرة طائرات القطارات وسائل التواصل والاتصال كلها تحقق هذه المعاني في الله وروبيته نعم اليس قال رحمه الله اليس لي هذا محدث متصرف حكيم عليم واحد متفرد. بلى والذي بالحق اتقن - [01:59:16](#)

واودع الاسرار لله تشهد. نعم اليس لهذا محدث ولان الفلاسفة قالوا لكل حدث محدث يدل على احداثه وخلقه ولهذا يسمون يسمى

المتكلمون المحدثات بالحوادث وقد يطلقون على الله اسم المحدث او الحادث - [01:59:49](#)

وهذا من الالحاد في اسماء الله لكن الله الذي اخلقها. الله الذي انشأها وابدعها وخلقها صغيرها وكبيرها دقيقها وجليلها اليس لها هذا افهام استفهام وتقرير اليس لها محدث اي منشأها من العذاب - [02:00:16](#)

متصرف يتصرف بها ويصرفها كيفما شاء هذا التصرف والاحداث يدل على انه حكيم عليم حكيم في الاله الكونية كما انه حكيم في الاله شرعية واياته الشرعية عليم فحكيمته تدل على كمال علمه - [02:00:37](#)

وهذان الاسمان يدلان مع افعال الله على انه واحد لا ثاني له لا شريك له واحد متفرد بهذا الخلق لا ينافسه فيه احد وفيه اشارة الى دليل الذي جاء في قول الله جل وعلا ابصر واخير منه لو كان فيهما الهة الا الله - [02:00:59](#)

فسدتها هو اشهر دلائل المتكلمين على اثبات وجود الله ووحدانيته وهو اضعف مما جاء في القرآن من الدلائل البينة على وحدانية الله في ربوبيته والوهيته نعم الله اليكم وفي قال رحمه الله تعالى وفي الارض آيات لمن كان موقنا وما تنفع الايات من كان يجحد وفي

النفس آيات وفيها عجائب - [02:01:26](#)

بها يعرف الله العظيم وبعد لقد قامت الايات تشهد انه اله عظيم فضله ليس ينفد. هذه الايات الثمانية كلها في شواهد الربوبية. من قول تفكر باثار العظيم وما حوت العظمى لعلك ترشد. الى قوله - [02:01:59](#)

بلى والذي بالحق اتقن صنعها واودعها الاسرار لله تشهد هذا جواب قوله اليس اليس لهذا محدث متصرف؟ الجواب بلى لان اليس لها جوابات ان جاوبت بنعم فمعناها النفي وان جاوبت ببلى فمعناها الاثبات - [02:02:22](#)

استحب للمؤمن اذا سمع قول الله جل وعلا في اخر سورة القيامة. اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى ان يقول بلى فسبحانك يقول بلى فسبحانك هنا يقول الشيخ بلى والذي - [02:02:51](#)

بالحق اتقن صنعها. بالحق اي ليس بالباطل والعبث افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون اتقن صنعها ومنه قول الله جل وعلا صنع الله الذي اتقن كل شيء في صحيح مسلم - [02:03:09](#)

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خالق كل صانع وصنعه فهذا الخلق مهما ابدعوا فان ابداعهم دال على صنع الله واتقانه لانهم - [02:03:30](#)

في انفسهم وما نتج عنهم ثمرة لخلق الله عز وجل بلى والذي بالحق اتقن صنعها ما خلقها بالباطل ولا بالعبث واودعها الاسرار التي يتفاوت الناس في بيانها واكتشافها وتدبرها لله تشهد بانه هو الرب - [02:03:50](#)

المتسرف منه قول الاول وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد والمقصود من هذا ان شواهد الربوبية في افعال الله وفي صنعه وفي اياته الكونية واياته المتعددة تكاثرت في هذا الزمان وستتكاثر اكثر - [02:04:19](#)

المحروم من حرمة الله التوفيق والموفق والمهدي من هداه الله ووفقه والهمه وفي الارض آيات لمن كان موقنا كما قال جل وعلا سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم يتبين لهم انه الحق - [02:04:46](#)

في الارض آيات لمن كان موقنا وما تنفع الايات من كان يجحد الملاحظة ما تنفعهم الايات ما تزيدهم الا ظلالا وغيا ولهذا كم من هؤلاء الملاحظة بلغوا في علم المبالغ العظيمة - [02:05:08](#)

ومع ذلك قلوب غلف لم تقنع ولم تهتدي ايه لانهم جاحدون بايات الله علماء الذرة كم منهم على هذه الجادة الجاحد ما تزيده الايات الا عنادا ولهذا من حكمة الله ان نوع في دلائل ربوبيته - [02:05:30](#)

بين الدلائل الكونية الكون وفي الارض وفي النفس ليهتدي العاقل ان هذا صنع الله سبحانه وتعالى وفي النفس اي آيات الله في ذوات انفسهم تأملوا الان في هذا القلب هذي المضغة - [02:06:01](#)

كيف يضخ كيف يحرك البدن وانه لو تعطل مات البدن مثلها في الكبد البنكرياس في الامعاء الى المرارة والى الكليتين والحالب الان تعطلت كلاه يحتاج الى المصفيات وهي اقل من جمع اليد - [02:06:22](#)

في هذا البدن بالارجل في الاعين الاذان في الانف في اللسان انظر الى نعمة اللسان في مقابل من فقدوها ونعم الله يعرف المؤمن

قدرها متى اذا جرب فقدھا الهداية لا يعرف قيمتها حتى يجرب الضلالة - [02:06:52](#)

وكالعمى يعرف قيمته وقدره اذا جرب يعرف البصر اذا جرب العمى يعرفك نعمة السمع اذا جرب الصمم او تصور ذلك تصورا يغنيه عن تجربته قال جل وعلا سنريهم اياتنا في الافاق. الافاق يشمل الارض والسماء والهوى - [02:07:20](#)

وما وراء المعلوم في انفسهم ذواتهم. ولهذا امرنا جل وعلا وفي انفسكم افلا يبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون وما توعدون وفي النفس ايات وفيها عجائب اي من كثرة الايات ما يعجب منها العاقل - [02:07:43](#)

ينقطع اليها ذهنه وفكره بها يعرف الله العظيم ويعبد. هذا من الاستدلال بالربوبية على استحقاقه الالهية وجماعه ما جاء في القرآن في غير موضع من استدلال على على اللوهية بالربوبية - [02:08:03](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افلا تتقون فاني تؤفكون لانه تدل على استحقاقه بدلالة ربوبيته تفردہ وابداعه وخلقہ نعم لقد قامت الايات تشهد انه الايات الكونية - [02:08:25](#)

الافاق وفي الانفس اله عظيم فضله ليس ينفد فضله اي انعامه وخيره ليس ينفد ما ينتهي ولا ينقطع لان ملك الله ملك عظيم تام يلحقه نقص فما علم الله علم كامل لا يلحقه - [02:08:50](#)

نقص وكما قدرته سبحانه وقد ضر بنا مثلا في القرآن وامثال القرآن تفيد هذه المعاني فلو ان ما في الارض جميعا من شجرة اقلام شجر البر والغابات الكبار والصغار اقلام - [02:09:12](#)

والبحر يمدہ من ورائه سبعة ابحر حبر يكتب بها تنفذ هذه الاقلام والاحبار ولا ينتهي ولا ينفذ كلام الله سبحانه وتعالى لماذا؟ لان هذا من علم الله ولهذا في القرآن كلام الله من علمه. الرحمن علم - [02:09:32](#)

وهذا ما ناظر فيه الامام احمد المعتزلة في حضرة المعتصم حضرة الواثق هذا القرآن من علم الله من قال ان علم الله مخلوق وقد كفر لان الله يقول الرحمن علم القرآن - [02:09:57](#)

في ال عمران فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك ايش من العلم فسمى الله وحيه علما نعم نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى فمن كان من غرس الاله اجابه وليس لمن ولى وادبر مسعدون - [02:10:16](#)

عليك بتقوى الله في فعل امره وتجنب المنهي عنه وتبعده. وكن مخلصا لله واحذر من الرياء وتابع رسول الله ان كنت تعبد توكل على الرحمن حقا وثق به ليكيفيك ما يغنيك حقا وترشد. نعم. فمن كان - [02:10:39](#)

هذه من الشرقية التي تفيد العموم فمن كان من غرس الاله اجابه اي من توفيق الله ان الله غرس فيه الايمان وهدايه ووفقه ودله مجتباہ اجابه اجاب العابد ربه واجاب المعبود عبدها - [02:10:59](#)

وليس لمن ولى وادبر مسعد ولى فلم يتعلم ولم يتدبر ولم يعبد الله ولى وادبر اعرض الادبار مسعد ليس له سعادة ولا طريق الى السعادة بل طريقه الشقاوة والهلاكه الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [02:11:27](#)

انها قالت يا رسول الله ما اشد ما لقيت من قومك غير ما لقيت يوم بدر قال صلى الله عليه وسلم اشد ما لقيت من قومي ما كان لا ليلة العقبة - [02:11:54](#)

العقبة في الحج بقيت ابن عبدة كلال فعرضت عليه الامر فنظر في ثم ادبر قال ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان ارد عليك وان كنت كاذبا فلا تستحق - [02:12:10](#)

ثم ولى مدبرا معرضا هذا التصرف مع ان هذا ابن عبد يل عبد يلين ابن عبد كلال ما سب النبي عليه الصلاة والسلام ولا شتامة ولا اساء اليه لقول كما اساء اليه عمه ومشارك مكة - [02:12:38](#)

لكن مجرد الاعراض عن نبينا عليه الصلاة والسلام اهمه هما عظيما واکرمه وكدر عليه كدرا كبيرا لانه شريف عليه الصلاة كلام كريم سامي قال فهمت على وجهي فلم افق الا بقرن الثعالب - [02:12:58](#)

وين قرن الثعالب السيل الكبير يعني من العقبة الى السيل كبير ثمانين كيلو تقريبا على وجهه ضاقت الدنيا في عينه عليه الصلاة والسلام من شدة ما لقي من ابن عبد يلين - [02:13:25](#)

الثقافي قال فرفعت رأسي فاذا غمامة سوداء وفيها جبرائيل وقال ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك وانه قد بعث معي اليك ملك الجبال ان شئت ان يطلق عليهم الاخشيين - [02:13:48](#)

هذا الهم العظيم والكرب الشديد الذي اصاب نبينا عليه الصلاة والسلام يجعلك ايها المؤمن وايها العاقل تستهين ما يصيبك ويلحقك من انواع الهموم والغموم وتستصغرها وتستهنونها لقيه هو خير منك - [02:14:04](#)

كيف اذا استصحت انك كل هم تهتم به وغم تغتم به قل او كثر دق او جل تثاب لا سيما ان احتسبت ذلك عند الله وقال عليه الصلاة والسلام لا ولكني ارجو ان الله يخرج من اصلاب من يعبده فلا يشرك به شيئا - [02:14:29](#)

قال عليك بتقوى الله ان اردت ان تكون من غرس الاله ومن المجتبيين ومن الاخيار ومن الاصفياء عليك بتقوى الله في فعل امره وتجنب المنهي عنه وتبعوا يتباع منه هذا المنهي عنه - [02:14:55](#)

تقوى الله ما هي؟ هي فعل المأمور وترك المنهي يخسر عبارة وهو ما امر الله به الالوة والآخرين. هي الوصية الجامعة هي الوصية الجامعة واعظم موعظة. ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [02:15:17](#)

وجاء عن السلف انواع والفاظ في هذه التقوى كقولهم ان تفعل ما امرك الله به على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك ما نهاك الله عنه على نور من الله اي علم - [02:15:39](#)

تخشى تخشى عقابه وهو ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية في اي شيء للمأمور واجتناب المنهي عنه والمأزور وتقوى الله في القلب وهي ثمرة البر وثمره الايمان وحقيقته وكن مخلصا لله واحذر من الرياء. وتابع رسول الله ان كنت تعبد - [02:16:00](#)

اشارة الى الاصلين العظيمين اللذين بهما صلاح العمل وقبوله شرط الاخلاص لله في العبادة شرط متابعة النبي عليه الصلاة والسلام فيها الله يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [02:16:30](#)

والاخلاص وين محله هو النية والقلب ويظهر اثره على الجوارح يظهر اثره العلم في العبادة حتى في الامور العادية المباحة اذا احتسبها عظم وتضاعف اجره عند الله بهذا الاحتساب ولهذا النية قالوا نيتان - [02:16:51](#)

نية المعمول له وهي مدارها مدار الاخلاص والتوحيد الثانية نية تمييز العبادة نافلة ولا فرض ثم اي فرض هي او اي نفث هي تميزها النية لهذا قال عليك بالاخلاص. عليك اسم فعل امر - [02:17:20](#)

بالاخلاص الاخلاص هو قاعدة التوحيد قاعدة التوحيد هي بالاخلاص عليك بالاخلاص وكن مخلصا لله واحذر من الرياء اوصاك الشيخ بالحظر من الرياء والريا مرض قلبي يبتغي منه المرائي ثواب غير الله - [02:17:43](#)

ثواب الدنيا المادح اتقاء مذمة الزام وهو وهي عقيدة المنافقين يراؤون الناس يذكر الله الا قليلا والرياء نوعان شرك اكبر يخرج من الملة. كرياء المنافقين. وضابطه كل رياء يصاحب العبادة - [02:18:17](#)

من اولها الى هذا الرياء الذي هو شرك اكبر سواء كان في صلاة او في حج في صدقة او في بر في فعل او في نهى ومنه القاعدة المشهورة ان ترك العمل لاجل الناس - [02:18:46](#)

كفعل العمل لاجل الناس فعلا العمل لاجل الناس رياء وتركه لاجل الناس رياء يقول انا مصلي مع الجماعة اخاف الناس يمدحوني ترك الصلاة مع الجماعة المأمور بها ايش من يصلي مع الجماعة لاجل الناس - [02:19:05](#)

النوع الثاني رياء وشرك اصغر وهو الرياء الطارئ العمل او على بعضه والرياء الطارئ نوعان رياء طارئ دافعه المؤمن وجاهد نفسه بتركه فلا يطره فليؤجر على هذه المجاهدة والمدافعة له - [02:19:25](#)

نوع ثاني رياء ارسل معه لقد احبط هذه العبادة وافسدها قرأ القرآن لله في اثناء القراءة سمع من دخل عليه او من يمدحه يا مزين القراءة زيادة يبتغي مدحته في دوامها او في - [02:19:55](#)

استمرارها او في زيادة هذه المدحة قرأ هذا الرياء على القراءة فافسدها يقول مثل ذلك في الصلاة. صلى لله في الركعة الثالثة الثانية الرابعة زينها لغير الله فان استرسل معها - [02:20:18](#)

افسدت هذه الصلاة افسدت هذا الرياء الطارئ الرياء الطارئ طيب هذا الرياء هو الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم علينا اشد من

مخافته علينا المسيح الدجال الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم - [02:20:35](#)

من فتنة المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي لانه في القلب لا يطلع عليه لا يعرفه الا الله وهذا العامل يعرف انه مرائي ولا غير يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه - [02:20:55](#)

اي ليمدحه ما بعد مدحه يتطلب مدحته وثنائه من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به وكلا الريائيين الاكبر والاصغر يحبطان العمل. فالرياء الاكبر يحبط جميع العمل والرياء الاصغر - [02:21:15](#)

يحبط العمل الذي وافقه وصاحبه وها هنا تنبيه لي طلبة العلم من اظهروا السنن من كان همه من اظهار السنة ان يمدحه مادح من ربه جلسائه او يتقي باظهار السنة ملامة لائم - [02:21:35](#)

قد شابه من الرياء ما شاء ولهذا الرياء داء خفي ينفذ منه الشيطان الى الى المؤمن مدافعتة الشأن العظيم. الاصل الثاني متابعة النبي عليه الصلاة والسلام في العبادة اتابع رسول الله - [02:22:03](#)

ان كنت ايش ان كنت تعبد المتابعة هي الاقتداء اتباع وما اتاكم الرسول فخذوه ودوامها وقوامها على الطاعة. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [02:22:24](#)

الاية في ال عمران في الرد على نصارى نجران ومدار هذه المتابعة على العلم التفقه بها والعمل بها فلا تقدمن على هديه عليه الصلاة والسلام هدي ولا على حكمه اي حكم - [02:22:45](#)

والناس في هذا يحصل بينهم ضعف وقوة وقد يقدم هواه على ما جاء به الرسول وهذا ينقص الايمان بقدره. في الواجبات ينقص الايمان الواجب. في المستحبات ينقص كمال الامام المستحب - [02:23:07](#)

ومنه الحديث الذي ذكره النووي في اربعينه قال وروينا اي في كتاب الحجة النصر ابراهيم المقدسي باسناد صحيح لا يؤمن هذا احدكم حتى يكون هواه تبعا ما جئتم به كذلك - [02:23:22](#)

تقديم قوله عن على كل قول عليه الصلاة والسلام. ولو كان من معظمك من البشر من متبوعك في مذهبك وقولك وجماعتك لا قول يقدم على قوله لمن استبان له السنة - [02:23:44](#)

استبان فاتضحت قامت بدليلها وتحققها توكل على الرحمن حقا وثق به يكفيك ما يغنيك حقا وترشد التوكل على الله عبادة قلبية ولهذا لا يجوز ان يشركه في القلب غير احد غير الله - [02:24:01](#)

ولما كانت عبادة قلبية به جل وعلا ولهذا خصها جل وعلا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله فتوكلوا كنتم صادقين تقديم المعمول حرف الجر وما دخل عليه على هذه دعا الاختصاص - [02:24:28](#)

توكل القلب معناه اعتماد القلب على الله من كماله الثقة بالله الثقة بالله من كمال التوكل من اثار حسن الظن بالله سبحانه وتعالى الذي اذا عمر به القلب اورث القلب - [02:24:49](#)

هذه الثقة بالله التي لا يخشى معها بعد ذا شيء لا مرضا ولا عدوا ولا هما ولا عوزا ولا نقصا لا سيما انت تؤمن انك لن تموت حتى تستوفي رزقك واجلك - [02:25:12](#)

اذا لم هذا العبث ولما ضعف هذا اليقين هذا مقام الثقة بالله وبما وعدك من اثار هذه الثقة والتوكل على الله يكفيك ما يغنيك حقا وترشدوا من توكل على الله كفاه - [02:25:33](#)

كما قال جل وعلا ومن يتوكل على الله فهو حسبه من ذلك قول حسبنا الله ونعم الوكيل تقولها بلسانك لما قر واستقر في جنانك وقبلك وفيها سبب نزول الايات من ال عمران الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [02:25:59](#)

يعني كافينا يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك المؤمنين ان الله يكفي من اتبعك ايضا هذه من اثارها اثار التوكل العاجلة في الدنيا وترشد اي تقع على الرشد وعلى الصواب وعلى الحق - [02:26:25](#)

مرشد في الدنيا من الضياع مرشد في الآخرة من الهلكة في النيران نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى تصبر للعصيان واصبر لحكمه

وصابر على الطاعات علك تسعد كن سائرا بين المخافة والرجاء هما كجناحي طائر حين تقصد. وقلبك طهره من كل افة وقلبك طهره -

[02:26:48](#)

ومن قلبك طهره ومن كل افة وكن ابدا عن عيبي تتفقد. لما ذكر رحمه الله الاخلاص والمتابعة دارها على مناط في القلب وهو التوكل

على الله والثقة به ثم امرك بامر - [02:27:16](#)

لا يسير السائر في الحياة الا وهو حامل مزاده. وهو الصبر والتصبر قال تصبر عن العصيان واصبر لحكمه وصابر على طاعات على

الطاعات علك تسعد في هذا الشيخ ينوه بشأن الصبر - [02:27:37](#)

ولا غروا ان الله ذكر الصبر في القرآن في نيمه وتسعين اية تنويها به واهتماما ولفت لانتباهكم ايها المؤمنون بشأنه وعظيمه وما عولج

شيء بمثل الصبر الصبر بمجاهدة مراقبة ومتابعة - [02:27:59](#)

يعطر نفسه عليه وفي هذا النظم اشار الى انواع الصبر الثلاثة الصبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وان كان الداعي لها داع

عظيم داع النفس والهوى الشيطان والدنيا وهؤلاء الاربعة الاعداء - [02:28:20](#)

نفسك هواك شيطانك ودنيائك يدعوك للعصيان نجاهدهم بان تصبر نفسك على عن معصية الله ومن الصبر على المعصية الصبر على

التخلف عن الطاعة ثالثها صبر على اقدار الله التي تصيبك ولا بد منها - [02:28:41](#)

اصبر لا تواجه تواجهها بالجزع تسخط والاعتراض انما تصبر واعظم من الصبر مرتبة اعلى وهي الرضا وهذه الانواع الثلاثة تتكرر في

غير ما عبادة ومنها عبادة الصوم ولهذا عظم ثوابه - [02:29:02](#)

وجزاؤه من الله كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي اخرجته في الصحيحين من

حديث ابي هريرة قالوا والصوم اجتمع فيه الصبر على طاعة الله - [02:29:23](#)

فان الله تكلفك تترك هذه المباحات هذا الوقت الاكل والشرب والوطء مباح واهله ترك المباحات يعودك على ترك المحرمات كل اوان

كما هي في الصيام ايضا في محظورات النسك الاحرام - [02:29:42](#)

التسعة المحظورات في الاصل انها مباحة لكنها حظرت عليك حال الاحرام من حضرها ربي جل وعلا صبر عن معصية الله. الصوم

محد يدري بك اصبر نفسك عن موجبات الفطر معصية الله - [02:30:04](#)

الصبر على اقدار الله. كيف يكون الصبر على اقدار الله في الصيام ها الخربوش اصبر ها حنا نتكلم على الصبر على اقدار الله في

الصيام المؤمن صائم وافق الصيف ولا وافق الشتاء - [02:30:23](#)

وافق حر ولا وافق برد طال الليل ولا قصر النهار؟ اقدار الله لانه ممتثل في الجميع في الشتاء النهار وشو والحر قليل لكن الجوع

اعظم وفي الصيف العكس المؤمن صائم صابر على اقدار الله في الصيام - [02:31:01](#)

اجتمع في الصوم انواع الصبر الثلاثة وتأملوه في الحج تأتي هذه الانواع الثلاثة ولهذا قال تصبر عن العصيان واصبر لحكمه لامره

ونهييه وصابر على الطاعات علك. اصلها لعلك حذف اللام - [02:31:26](#)

لاجل استقامة الوزن تسعد اي سعادة سعادتين سعادة في الدنيا بطمأنينة الايمان وانشرح النفس به وهي جنة في الدنيا من لم يلجها

لن يلج جنة عدن كما ذكر ابو العباس وغيره - [02:31:46](#)

والسعادة الابدية السرمدية يوم القيامة يوم يشقى غيرك ثم قال رحمه الله وكن سائرا اي مهاجرا مسافرا ماشيا الى ربك بين المخافة

والرجاء هما كجناحي طائر حين يقصد اي في مسيرك الى ربك - [02:32:06](#)

اجعل لقلبك جناحين المخافة وهو الخوف من الله خوف السر الذي هو عبادة اعلاه في الخشية الخشية اعلى مقامات الخوف

والرجاء تعلق قلبك بثواب الله لا بثواب غيره طمعا بما عند الله - [02:32:30](#)

لا بما عند غيره اجعل هذين الامرين خوف الله ورجاءه كالجناحين لهذا الطائر الجناحين يطير ويسير ويبتعد ويحلق هذا لك ايها

المؤمن الدنيا وانت تسير الى الله بهذين الجناحين وان اخذت جناحا واهملت الثاني لم تط - [02:32:56](#)

ان اخذت بالخوف وحده واهملت الرجاء لم ينفعك ان اخذت بالرجاء واهملت الخوف لم ينفعك ولهذا المؤمن يعبد الله بالخوف

والرجاء ومدارهما على الحب لا حب العشق كما عند الصوفية وانما حب التذلل - 02:33:25

والعبودية وحب المحبوب الله عز وجل خضوعاً له لهذا قالوا من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله بالخوف وحده فهو خارجي ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجيء - 02:33:47

من عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد سني هنا ملحظ في حال الصحة في الحياة تغلب جانب الخوف هي حوزك ويحوطك ويحرزك عن القرب من المعصية او ترك الواجب - 02:34:08

وفي حال مرض المخوف جانب ايش الرجاء لا ان تهمل الخوف ولا تهمل الرجاء حال الصحة وانما تغلب هذا لحديث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن ظنه بربه حين تقصد اي تقصد ربك بالسفر اليه والمضي اليه - 02:34:31

وقلبك انتبه لها المضغة اللي هذا كبرها قول الله جل وعلا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ام على قلوب اقفالها كم في القرآن من التنويه على شأن القلب - 02:34:59

وتفقدته وتقلبه وسمي القلب قلباً لكثرة تقلبه واضطرابه في الصحيحين عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت - 02:35:20

صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد. وكل الا وهي القلب شلون تعالج قلبك كيف تصبح قلبك كيف السبيل الى هذا القلب في علاجه ومعالجته الاخذ بلجامه اسمع الكلام يا شيخ - 02:35:37

وقلبك طهره طهره من اعظم ما يحبط ويوبق وهو الشرك فان قول الله جل وعلا وثيابك فطهر كما تطهر الباطن الباطن طهر واحد وقلبك طهره ومن كل افة من الشرك طهره من الافات - 02:36:00

وهي السمات عند العلماء بدواغل ودواخل القلوب وامراضها منها الرياء منها ضعف التوكل ضعف اليقين ضعف الثقة منها ضعف الرجاء او ذهابه تفقد قلبك كثرة تقلبه دائماً تفقده في النية - 02:36:28

الاخلاص لتجديد طلب ثواب الله ومرضاته تفقده ولا بمدحة الناس وثنائهم جزاء على الدنيا من هذا العمل العبادي القرابي ومن كل افة وكن ابدا اي دائماً عن عيبه تتفقد ناظر قلبك وعيوبه - 02:36:55

قبل ان تنظر بعين الشذر وعين الفحص والبحث والتقصي في عيوب الناس هذا قلبك ابداً به تفقد عيوبه فأكملها وخلله ونقصه فاكمله واجبره اما اذا نظرت الى عيوب الناس فانك ستعمى - 02:37:26

عن عيب نفسك وتعمى عن خلل قلد عن خلل قلبك وقصدك يدخل الشيطان اليك بينجك. اي انا موحد انا كذا انا سني وتنظر لغيرك غيري من ضابط نفسك وهذا يصيبك العطب - 02:37:51

وما اكثره ولهذا نهانا الله ان نزكي انفسنا تزكية النفس انواع ومراحل منها اعتقاد انه ازكى من غيره من اعتقاد الكمال منها تفقد عيوب الناس وتترك عيب نفسك من تزكيتها - 02:38:13

منها الاتهام غيرك ما تتهم نفسك واما من تفقد قلبه سيواجه الاعداء الاربعة اذا استعان عليهم بالله ولجأ اليه معه واخلاصاً له افلح ونجاه الله واسلم له قلبه نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى وجمل بنصح الخلق قلبك انه لاعلى جمال للقلوب واجود. وصاحب اذا - 02:38:34

كل موفق يقودك للخيرات نصحا ويرشد واياك والمرء الذي ان صحبتته خسرت خساراً ليس فيه تردد. نعم. الان بدأ الاداب والاخلاق والكارم واضدادها بالقلب هذا اسلوب بديع وفق الله له العلامة ابن سعدي - 02:39:10

وانا تهجوى الهقاوي ظنون ان الشيخ ابن سعدي هو ابن القيم زماننا ابن القيم الجوزية في زماننا سبحانه الله العظيم كيف بهذا الاسلوب وهذا العرض نثراً ونظماً اقول كما قال من قبلي ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. يقول رحمه الله - 02:39:40

وجمل كمل فعل مظعف التجميل والتجمل وجمل بنصح الخلق قلبك انه. يعني اعمر قلبك بالنصح مسح الخلق من الخلق الذين امرنا بالنصح لهم هم الواردون في حديثي في صحيح مسلم - 02:40:10

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله لكتابه لرسوله

ولائمة المسلمين وعامتهم النصح لله جماعه بالتوحيد واخلاص العمل على ان يكون فيه شائبة نظر لثواب - [02:40:36](#)

هذا النصح لله بالتوحيد كماله بهذه الواجبات بادائها لله والمحرمات بانتهاها عنها لله النصح لكتابه القرآن بحفظه والعمل به دعوة اليه وكذا للنبي عليه الصلاة والسلام لدينه وسنته فهذا نصح للدين - [02:41:03](#)

من هذا النصح نصح لائمة المسلمين. من ائمتهم كل بحسبه الامراء فيما لهم عليك من واجب السمع والطاعة والعلماء في ملئ فيما لهم عليك من واجب الامتثال لما يبينونه ويوضحونه لك من دين الله - [02:41:29](#)

وعامتهم عامة المسلمين صغيرهم وكبيرهم دقيقهم وجليلهم بعيدهم وقريبه فاذا عمر القلب وعمر بالنصح للخلق حتى البهائم ان ترحمها لترحم وتحسن اليها ليحسن اليك في الصحيحين دخلت الجنة امرأة بغى في هرة في كلب - [02:41:52](#)

ودخلت النار امرأة عابدة صوامه قواها في هرة عن ابي هريرة رضي الله عنه اجمل بنصح الخلق قلبك انه لا على جمال للقلوب واجود. جمال القلوب بهذا النصح ان اردت جمالها - [02:42:22](#)

وعظيم اجرها كما ان من جمال القلوب راحتها بالطمأنينة بالايامن ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان في الصحيحين من حديث انس ثم ذكر المصاحبة واثرها في السير الى الله - [02:42:42](#)

والهجرة الى الله وصاحب اذا صاحبت كل ايش موفقين الذي وفقه الله صحبة الاختيار من اجل الاختيار العلماء وما اجل الاختيار ومصاحبتهم تحذيك تعطيك وتعرف هذا بظده بمصاحبة ارداهم يقودك اي هذه المصاحبة لكل موفق - [02:43:03](#)

الخيرات نصحا ويرشدوا اي هذا الموفق يرشدك الى الخير قولوا وفعلوا واعتقادا وحالا ويرشدك اليه وفي الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله البجلي قال وبايعة النبي على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم - [02:43:35](#)

اذا صاحبت الاختيار ادوك من خيرهم وارشدوك اليه في اقوالهم وافعالهم واحوالهم نهيك والاختذ بيدك عن الشر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما لما ذكر مصاحبة الاختيار - [02:43:59](#)

وهم اهل الدين والصالح واهل الايمان فاذا صاحبت الموحد تبرأت من المشرك اذا صاحبت السنني بعدت عن البدع اذا صاحبت صاحب الاخلاق الكريمة والمروءات والفضائل غادرت وما وفاصلت صاحب الاخلاق الرديئة - [02:44:22](#)

واللؤم والخسائس ولهذا قال واياك والمرء الذي ان صحبتته اياك اسم فعل امر والمرء عام الذي ان صحبتته جالسته وانست به خسرت خسارا ليس فيه تردد اعظم الخسارة خسارة الدين - [02:44:43](#)

واعتبروا يا اخي يا اخواني ما جاء في السيرة من العبر فكم من جليس صالح افسد جليسه حتى او بقى ابو طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام كم حمى رسول الله من سنة وحذب عليه ظهره - [02:45:06](#)

من سنة ها وين العشر؟ عبد المطلب للنبي ثمان سنين واوصى ابا طالب به هذب ابو طالب ظهره على رسول الله ثلاثا واربعين سنة هدى الله برسول الله الابعدين ادركت ابا طالب للوفاة فجاء النبي فزعا يجرد رداءه - [02:45:29](#)

وقف عند رأسه يا عماه يا عماه كلمة احاج لك بها عند الله. قل لا اله الا الله هنا جاء دور المصاحب من حضر ابو طالب وقتئذ ائمة الكفر ابو جهل عمرو بن حكم - [02:46:00](#)

عبد الله بن ابن امية قال له ابو جهل يا ابا طالب يثير فيه غرائز العاطفة ترغب عن دين عبد المطلب وحسفاه مخلي دين اهلك وشيبانك واسفاه دغدغ مشاعره مع انه مهاجرينه ثلاث سنين - [02:46:18](#)

يعرفون بكبارهم قيمة ومروءة كان اخر ما قال ابو طالب لا هو على دين عبد المطلب وكان كفر ابي طالب من كفر ايش الاباء والاستكبار فبكى النبي بكاء عظيما ان فاته عمه - [02:46:44](#)

جاءه علي بعد ما هلك قال ان الشيخ قد هلك ما اصنع به يا رسول الله قال اذهب فواره يعني ادفنه ادفنه من اسباب يا ابا طالب هؤلاء الصحبة الفاسدة - [02:47:04](#)

واياك والمرء الذي ان صحبتته خسرت خسارا الخسارة هنا بمعنى الخسارة العظيمة ليس فيه تردد ليس في هذا الخسار تردد. اذا كان هذا في الكفر والشرك فما دونه كذلك مصاحبة المبتدع - [02:47:23](#)

توبك في البدعة وتهلكك مصاحبة العاصي صاحب الكبيرة الفاسق وصاحب الصغير العاصي لابد ان منها شيء وجماعها ما جاء في الصحيحين واللفظ ثم مثل الجنس الصالح نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى خذ العفو من اخلاق من قد صحبتته كما يأمر الرحمن فيه ويرشد. ترحل عن الدنيا - [02:47:41](#)

ليست اقامة ولكنها زاد لمن يتزود وكن سالكا طرق الذين تقدموا الى المنزل الباقي الذي ليس ينفذ. نعم من الاخلاق الكريمة واخلاق الكرام تباعد عنها اغداهم من اللنام وناقص المروءات - [02:48:13](#)

العفو خذ العفو الله امر به خذ العفو ها وامر بالعرف العفو والعفو سمو وتسامي عن حظوظ النفس الدنية وانما ترفع وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [02:48:35](#)

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين الناس والله يحب المحسنين خذ العفو من اخلاقي من قد صحبتته لان العفو يؤخذ بالمجالسة والمعاشرة والمعاملة اذا رأيت من يعامل بالعفو - [02:49:03](#)

استولى ذلك على قلبك وعلى اخلاقك اولى من مجرد معلومة ترد على خاطرك واعظم في هذا اسوة مروءاته عليه الصلاة والسلام ضرب فيها اروع الامثلة من ذلك موقفه ممن من المطعم ابن عدي - [02:49:33](#)

وهو من بني نوفل من بنيه عبد مناف اجار النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء من الطائف ثم رد النبي عليه جواره لما زايدة على دينه وابلاغ دين ربه - [02:49:57](#)

تحذيره من الشرك وش قال عم بدر لما رأى ابنه الجبير ابن المطعم فكوا جبيرا اطلقوا وثاق الجبير ثم قال يا جبير لو كان المطعم حيا. يعني ابوك وهو مشرك - [02:50:10](#)

ثم كلمني في هؤلاء التتنة سبعين من المشركين تركتهم ليه؟ مروءة منه عليه الصلاة والسلام متمسك بهذا العفو منه اما ان اجاره الجبير وجوار الجبير لرسوله وجبار المطعم رسول الله انما هي ايام معدودة - [02:50:27](#)

خذ العفو من اخلاق من قد صحبتته كما يأمر الرحمن فيه اي في هذا العفو ويرشد العفو وامر بالعرف والعفو منه ما هو مأمور به ومنه ما هو مستحب معظم الاجر صاحبه - [02:50:57](#)

قال ترحل عن الدنيا فليست اقامة هذا غنة القلب عن الدنيا الذي يشمل الزهد بها والورع فيما يضر في الآخرة هذا الجماع العظيم ترحل اي بقلبك عن الدنيا ما تصير اكبر همك - [02:51:21](#)

فان من جاء من كانت الدنيا اكبر هم اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه واعظم همه ومن جعل الآخرة بين عينيه ايش عمر الله قلبه بالايامان ترحل عن الدنيا فليست اقامة ولكنها زاد لمن كان يتزود - [02:51:39](#)

تزودت فيها بالعمل نفعتك تزودته فيها بالسيء ضرك كالمحطة وانت ماشي بسيارتك اذا قضى البنزين تزود منها وتمشي الدنيا هكذا انت ماشي ومسافر ومهاجر الى من؟ الى الله الدنيا محط لك - [02:52:02](#)

وما مثل بقائك فيها مهما طالست سني حياتك الا كمن سارة ثم قال في ظل شجرة ثم قام تواصل سيره هذي القيلولة هي زاد الدنيا ان اخذت من الدنيا زادها ينفعك - [02:52:22](#)

يوم ان تلقى ربك فيا سعدك وان اخذت من الدنيا اثقالا تحمل متاعك وثيابك وسيارتك ودابتك الحجارة شكوتك في الدنيا يا شكوتك يوم ان تلقى ربك وكن سالكا طرق الذين تقدموا الى المنزل الباقي الذي ليس ينفذ. من الذي يتقدم - [02:52:41](#)

اشير الى الكمل من عباد الله واولهم الرسل عليهم الصلاة والسلام وعلى رأسهم محمد بن عبدالله ثم اصحابهم وحواريهم وعندنا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام المثال والقذوة الحسنة تابعوهم باحسان - [02:53:07](#)

في زمان صار القذوة في كافر مغني وفي ماجن اللاعب وفي مشهور مشاهير السوشيال ميديا كما يقال هم القذوات والضعف التأسى او ازالوا التأسى بنبينا عليه الصلاة والسلام الاسوة الحسنة - [02:53:30](#)

وبصحبته بتأسى المؤمنين بامهات المؤمنين لان اولئك الذين سبقوا وكن سالكا اي ماضيا في سلك وفي طرق وفي مناهج طرق الذين تقدموا ممن اتى الله عليهم ومدحهم ووضعوا رحالهم في الجنان - [02:53:55](#)

الى المنزل الباقي ما هو بالدنيا الدنيا ذاهبة دنية المنزل الباقي الآخرة اما جنة واما نار لا محل بينهما الى المنزل الباقي الذي ليس ينفد لا ينقطع هذا فيه ابدية الجنة وابدية النار - [02:54:18](#)

خلافا للفلاسفة وللجهمية وللذهيلية من المعتزلة ليس ينفد ما ينقطع فالنار نعيمها فالنار عذابها وجحيمها متجدد غير منقطع والجنة نعيمها متجدد دائم غير منقطع طيب عذاب القبر وهو البرزخ في الدنيا والآخرة - [02:54:41](#)

دائم ولا ينقطع ها نوعان عذاب دائم وعذاب منقطع في حال البرزخ فاما الذين عذابهم دائم فصنفان الكفار والمشركون والمنافقون دائم في القبر وينتقل معهم الى الآخرة النوع الثاني وكبار عصاة المؤمنين - [02:55:10](#)

فعذابهم دائم الى الآخرة نوع ثاني عذابهم في القبر منقطع بحسب ذنبي هؤلاء الموحدين ورحمة الله قبل واثناء وبعد ذلك نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وكن ذاكرا لله في كل حالة فليس لذكر الله وقت مقيد. فذكر اله العرش - [02:55:41](#)

سرا ومعلنا يزيل الشقاء والهم عنك ويطرد ويجلب الخيرات دنيا واجلا الوسواس يوما يشرد فقد اخبر المختار يوما لصحبه بان كثير الذكر في السبق مفرد. نعم هذه الجمل بذكر الله - [02:56:13](#)

الشيخ وهذا من فقهه في عظيم الثواب وتضاعفه بهذا الذكر ولو كان يسيرا من نظر الى ثواب الله الكثير وجده دائر على ماذا في اكثر صوره في الذكر والذكر هنا ذكران - [02:56:34](#)

ذكر ظاهر وذكر باطن وهو يقسم باقسامه الثلاثة ذكر القلب اعظمه توحيد الله تعظيمه ورجائه وحبه حسن الظن به وتعالى وذكر الجوارح سجودا ومشيا وسعيا وذكر اللسان العين فيها ذكر والسمع فيه ذكر - [02:56:56](#)

لمن نظر الى طاعة الله او حجز وجاهد نفسه عن النظر والسمع الى معصيته ولهذا لما سئل النبي كما رمت الترمذي وغيره. ما اعظم ما ينجي من عذاب الله؟ قال - [02:57:26](#)

اعظم ما ينجي من عذاب الله ذكر الله حسنه الترمذي يقول ها هنا الشيخ وكن ذاكرا لله في كل حالة يعني ايش سرا وعلانية بقلبك لسانك بجوارحك في حال السرة وحال الضراء - [02:57:42](#)

في حال الفتن وفي حال الرخاء وذكر الله اي عبودية في الفتنة هجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم كما روى مسلم في حديث معقل ابن يسار رضي الله عنه - [02:58:02](#)

فليس لذكر الله وقت مقيد. الذكر ليس له وقت في احواله كلها القلب ذكر اللسان وذكر الجوارح بذكر اللسان جاء على نوعين ذكر مطلق لا يخص بحاله الاستغفار والتهليل والتكبير والتحميد - [02:58:18](#)

واحب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ونوع ثاني ذكر مقيد فما كان الذكر مقيدا بوقته اذكار الصباح والمساء والنوم او حاله السر والضراء - [02:58:39](#)

عند الدخول والخروج مسجد وبيت وخلاء نحوه وفي ذكر ايش يتعلق في وقت دون وقت كالاستغفار في السحر لا يجاريه شيء. افضل من قراءة القرآن السجود يقرأ فيه القرآن سبح الله ويدعوه - [02:58:59](#)

في الركوع في حال القيام يقرأ القرآن وقراءة القرآن افضل من الدعاء والتسبيح والتهليل اذا لكل مقام ايش؟ ما يناسبه فذكر اله العرش سرا ومعلنا يزيل الشقاء والهم عنك ويطرد. يا من يشتكي من الهم والغم - [02:59:26](#)

والضيق والقلق ذكر الله يجلو قلبك ويحفظ جوارحك ويظهر لسانك واله العرش على اولية الله على العرش لان العرش اعظم المخلوقات ومن كان اله للعرش فهو اله لما دونه وهذا يتناول - [02:59:50](#)

الاذكار في احوالها الثلاثة ذكر القلب الجوارح واللسان يزيل الشقاء هذا واحد القلب وشقاء الاعمال ويزيل الهم ويطردها عنك يجلب الخيرات دنيا واجلا يجلبك الخير في الدنيا الطمأنينة بذوقي طعم الايمان - [03:00:15](#)

عظيم الاجر وفي الآخرة في عظيم الدرجات خبيري الثواب وان يأتيك الوسواس يوما يشرد او يشرد ذكر الله يطرد الوسواس ولهذا نصح الشيطان السارق نصح لابي هريرة بقراءة اية الكرسي قبل ان ينام. يطرد الوسواس - [03:00:42](#)

اعوذ بالله اذكار الصباح والمساء واذكار النوم الشيطان الاذان؟ نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله - 03:01:09

اشهد ان محمدا رسول الله ما شاء اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على حي على الفلاح لا حول لا حول الله اكبر الله اكبر

الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا - 03:02:08

الذي وعدته يقول الشيخ رحمه الله فقد اخبر المختار يوما لصحبه التعقيب المباشر على ما سبق من مهد به وقرره من الذكر لله في كل الاحوال قلبا جوارحا ولسانا حقيقية - 03:03:34

وقد اخبر المختار هذا وصف من اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام لان الله اختاره لهذه الرسالة به عليه الصلاة والسلام يوما لصحبه بان كثير الذكر سبق مفرد اي متفرد في سبق غيره - 03:04:04

تشير الى ما روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو راجع من مكة الى المدينة هذا جمدان مر على جبل من جبال تهامة في سفحه - 03:04:26

شرقي مدينة خيفس مكة تسعين قال هذا جمدان ثم قال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون من هم المفردون الذاكرين الله عز وجل يذكرون الله عقب كل صلاة تسبيحا وتهيلا سبق - 03:04:45

يفرد او قال في السابق مفرد هذا كثير الذكر ولهذا في اية سورة الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا اذا لم يأتي الذكر كثيرا الا في والذاكرات اعد الله لهم مغفرة - 03:05:15

ولهذا حث عليه الصلاة والسلام على ان يشغل القلب واللسان والجوارح بذكر الله لان هذه الجوارح ان لم تشغلها بذكر الله اشغلتك البعد عن الله والغفلة عنه ان بذكر الدنيا المباح الذي يجر الى المكروه - 03:05:43

اما بالمكروه الذي يوقع بالحرام. اما بالحرام مباشرة نعم نفتح المجال للسئلة في شي يا اخوان ما في شي الله اليكم قال رحمه الله تعالى ووصى معاذا يستعين الله على ذكره والشكر بالحسن الحسن يعبد ووصى - 03:06:04

قد اتى لنصيحة وقد كان في حمل الشرائع يجهد بان لا يزل رطبا لسانك هذه تعين على كل الامور وتسعد. هذا من توفيق الله للناظم وصى معاذا يستعين الله على ذكره والشكر - 03:06:37

بالحسن يعبدوا اي يعبدوا الله عز وجل بحسن ذكره وحسن شكره في الصحيحين لما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اني احبك فلا تجعلنا فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك - 03:06:58

شكرك وحسن عبادتك وهذا الحديث يسمى عند العلماء بالحديث المسلسل لانه في طبقاته يقول الشيخ لتلميذه يا فلان اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك - 03:07:21

شكرك وحسن عبادتك والذكر هنا يشمل ذكر القلب الجوارح وذكر اللسان الصلاة متى وجهان لاهل العلم قبل السلام وبعد السلام والظاهر انه قبل السلام لان الذكر هنا عام وهذا دعاء - 03:07:41

والافضل في الدعاء ان يكون في جوف العبادة لا بعدها كما رجح ذلك ابو العباس وغيره واذا فرغت من التشهد ومن من الدعاء الوارد فيه وامثاله يدعو بهذا اللهم اعني على ذكرك - 03:08:05

اعني على ذكرك تأمله لو لم يعين الله عبده على ذكره ما ذكره فاهل الدنيا هم هم في ذكر الدنيا ربها وخسارة اهل المال كذلك اهل المناصب تقطعت قلوبهم تطلعا لهذي المناصب - 03:08:23

واذا حازوها كانوا في هم اعظم وغم اكبر الا يفقد هذا الكرسي وهذا المنصب وما كراسي المناصب الا كما يمثلها الناس ككراسي الحلاق هذا يحول وهذا يقعد عليه النساء اذا كره اهل النساء ثم ماذا - 03:08:43

والسعيد والموفق من اعانه الله على ذكر الله ذكرنا بالقلب وذكرنا بالجوارح وذكرنا باللسان لما كثر ذكر الله عز وجل باللسان عريا عن معنى القلب اشتكوا النسيان احتاجوا للمسابح والعدادات - 03:09:06

ليه يقول ما ابغى اعد الا بهالطريقة دراهم الزرق والخضر في الدولارات ما تحتاج فيها الى عدادات. تعدها وقلبك حاضر كذا ذكر الله باللسان يعظم ويضاعف اجره ويثبت ما له فيه مما - 03:09:29

وعد عليه الله ورسوله اذا كان ذكرا بالقلب ولن تحتاج الى عدادات ولا الى مسابح ولا الى حصى فان نبينا اعظم من ذكر الله اتخذ
عدادا ولا مسبحة ولا حصى - [03:09:56](#)

لان ذكر الله بقلبه ولسانه وهو الاسوة وكان يعقد التسبيح والتهليل بماذا بانامله ويقول انهن مستنطقات هكذا او يعقدها هكذا عليه
الصلاة والسلام وفيه فضل معاذ فان النبي قال اني احبك - [03:10:14](#)

يا لها من منزلة ثبتت هذه للصحابة جملة ولاعيانهم لابي بكر ولعمر لعثمان ولعلي كما في يوم خيبر واوصى لشخص قد اتاه بنصيحته
قد اتى لنصيحة وقد كان في حمل الشرائع يجهد - [03:10:38](#)

يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله يقوله صلى الله عليه وسلم دل على ان ذكر الله
واشغال اللسان به انه يحوط به صاحبه - [03:11:04](#)

خيرا عظيما ويحرز نفسه عن شر كثير ويصون الناس عن شره وعن غثاه بان لا يزال بان لا يزل رطبا لسانك هذه تعين على كل الامور
وتسعد اي ذكر الله باللسان يعين على اصلاح القلب - [03:11:26](#)

اذا فسد وصحته اذا مرض وعطب اصلاح الجوارح يقول واحد ما عندي وقت اقرا قرآن وسبح وهلل يقول عندك وقت تتابع بهالجوال
الى ما ينقضي شحنه وبين جاء الوقت هنا وراح الوقت هناك - [03:11:48](#)

لأنك لم ترد لأنك لم تعزم هذه المشكلة كالذين يعيبون زمانهم في الفتن والقلق وضعف البركة وقلة البركة نعيم زماننا والعيب فينا
ومعالي زماننا عيب سوانا نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى واخبر ان الذكر غرس لاهله بجنات عدن والمساكن تمهد واخبر ان الله -

[03:12:10](#)

ومعه على كل الامور يسدد. واخبر ان الذكر يبقى بجنة وينقطع التكليف حين يخلد. نعم هذه ثلاث من فوائد الذكر ذكر الله عز وجل
باللسان واولها اخبر من اللي اخبر - [03:12:44](#)

المختار وقد اخبر هذا عطف على البيت الذي سبق في قبل اربعة ابيات واخبر اي المختار ان الذكر غرس لاهله جنات عدن والمساكن
تمهد. تمهد تهيا وتمهد تزين انت الان تزين منزلك في الجنة - [03:13:06](#)

ولما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم من لقي في السماء الخامسة الخامسة من لقي فيها هارون وفي السادسة موسى السابعة
إبراهيم ترى إبراهيم أخيه يسلم عليكم يا أمة محمد - [03:13:28](#)

قال يا محمد اقرئ امتك مني السلام وعلى خليل الرحمن وانبياء الله افضل صلاة وازكى واخبرهم ان الجنة قيعان هل يتهاوشون على
القاع الطين غرس فيها نخلة او يحرص فيها - [03:13:56](#)

عيش وقمح اخبرهم ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وكذا اخبرنا
نبينا صلى الله عليه وسلم - [03:14:19](#)

ان غرس الجنة وكنزها لا حول ولا قوة الا بالله فذكر الله غراس في الجنة يتهاوشون على مقلع نخلة ومنبت ومغرس نخلة في الوادي
يتقاتلون ويتشكون بطول قضايهم بالمحاكم رايحين نردى - [03:14:37](#)

وهذه الجنة غرسها بذكر الله لو يغدو الواحد فيصيب ناقتين مردومة من اللحم في بطحان. بطحان اقرب شعيب لمسجد النبي عليه
الصلاة والسلام. يقع غربه في ارض السيح الان مكوث في المسجد وقراءة ايتين خير له من ناقتين - [03:14:58](#)

مردومتين اي مدينة شحم وثلاث خير من ثلاث ذكر الله فراس وخير وما اكثر المفرطون فيه وما اوفق واسعد المشتغلون به واخبر
اي المختار ان الله يذكر عبده ومعها على كل الامور - [03:15:29](#)

يسدد قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من ذكرني في نفسه كيف تذكر الله في نفسك بتعظيمه في حبه برجاءه
التعلق به الثقة بوعده ونصره بالخوف على ذنبك - [03:15:54](#)

اذكر عذاب الله فتخشاه تذكر نعيم الله فتخشى الا تبلغه من ذكر الله في قلبك الله يذكرك في نفسك ومن ذكرني في ملأ مع اخوانه
مع جلسائه مع الناس ولهذا كان شعار العوام لا اله الا الله - [03:16:18](#)

في سوقهم وفي مسجدهم وفي بيوتهم وشعار الفساق يا ليل ليلة ويا دندنة دندنة ايه الفرق ومن ذكرني في نفسه ومن ذكرني في
ملا ذكرت في ملا خير منهم الملائكة المقربون الكروبيون عبيد يذكركي - [03:16:41](#)
يسبحني يهللني يكبرني يدعوني يذكره الله ذكر مدح وثناء واشادة به في ملا خير منهم لانهم لا يعصون الله ما امرهم ولانهم مقربون
ليس هذا فحسب بل ان الله يكون معه - [03:17:01](#)
اذا ذكر الله كان الله معه في اموره كلها الظاهرة والباطنة القريبة والبعيدة الدقيقة يسدده ويحرزه لان ذكر الله حرز يصونه ومن لم
يكن الله معه ومن كانت معه الشياطين - [03:17:25](#)
الم ترى انا ارسلنا الشياطين على من على الكافرين تؤزهم اذا ولما قل ذكر الله التحرز به اجتالت الشياطين الناس فذهب المسكين
ينفق امواله التي جمعها وحصلها يعالج ابنه المستشفيات - [03:17:45](#)
وعند الرقاة ويتورط مع الكهان والسعرة والسحرة والمشعوذين يسلبون دينه قبل دنياه وذكر الله حرز وما اعظمه من حرز ولهذا اطبق
اطبقت الادلة واطبق اهل الخبرة على ان ترك ذكر الله هو اعظم افساد - [03:18:07](#)
في هذه الابدان ولهذه القلوب ولهذه الدنيا واخبر هذا الثالث ان الذكر يبقى بجنة وينقطع التكليف حين يخلد الجنة فيها صلاة فيها
ركعتي الضحى فيها حج عمرة ها لا لكن فيها تسبيح - [03:18:31](#)
وتهليل وتكبير وتحميد فهو ذكر باق في الجنة بعد الدنيا كما ان الملائكة الان يلهمون هذا الذكر فيغنيهم عن الطعام والشراب اهل
الجنة في تسبيح وتهليل وتحميد يجددون فيه ثنائهم على الله جل وعلا ان هداهم وانعم عليهم - [03:18:56](#)
ورضيهم وارضاهم حين يخلد لان جنة خلود فلا موت وفي حديث الكبش اذا دخل اهل الجنة فتتاموا فيها ودخل النار اهلها فتكاملوا
فيها نادى مناد يا اهل الجنة يطلعون على انهم في العلو - [03:19:22](#)
وينادي يا اهل النار اعناقهم يظنون ان الفرج قد جاء لعلمهم ان يخرجوا او يخفف عنهم العذاب قال صلى الله عليه وسلم فيؤتى
بالموت على هيئة كبش وشو الكبش يا ولدي؟ - [03:19:45](#)
ايه انت الكبش وشو النعيمي اذكروا شيسى والدعم الدعم وش اسمه تذكروه الكبش ذكروا الشياه والانتى شاة وخروف وكبش كله
اسمى لمسمن واحد يؤتى بالموت على هيئة كبش فيذبح بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا
موت - [03:20:05](#)
وفي القرآن ما يأتي ذكر الجنة الا يقول الله خالدين فيها ابدًا وجاء في ثلاث مواضع في اخر النساء واخر الاحزاب واخر الجن اهل
النار قال الله جل وعلا خالدين فيها ابدًا - [03:20:50](#)
وهذه نصوص محكمة يرد اليها ما جاء في محل الاشتباه كما في اية هود ان الله قال على اهل النار فيها ما دامت السماوات والارض
ان ربك فعال لما يريد - [03:21:09](#)
هذا النص يرد الى النصوص المحكمة القائمة نقف عند هذا الموضع ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة ونسأل الله جل وعلا ان يعيننا
واياكم على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته - [03:21:25](#)
وان نكون ممن ذكروه ذكرًا يرضى به علينا في قلوبنا في جوارحنا وفي سنتنا لنا ولكم وجميع المسلمين والمسلمات والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد الجوانب بسم الله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما
بعد اللهم - [03:21:43](#)
رحمه الله تعالى لكان نعم ولم يستوعب الله عز وجل والثواب ذكر الله سبب ووجه ذلك ان من احب شيئًا اكثر منه من احب
المال بالارواح والفساد. من احب النساء؟ من احب الديون؟ من احب الكرة - [03:22:24](#)
في وكلامه في النوادي وفاز فلان وانتصر فلان ومن احب الله اكثر من ذكره قد جاء في صحيح البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [03:24:02](#)
من عاد لي وليا فقد برزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل مع الفرائض حتى احبه

فاذا احببته سمعه الذي يسمع به - 03:24:25

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها او رجله التي يمشي عليها معنى ذلك ان الله يحفظ عليه جوارحه سمعا وبصرا ويذا ورجلا ولا تكون الا في محبوباته وذكر الله باحواله الثلاثة هو المرشد له - 03:24:50

سيره الى الله والموصل له الى مرضاته سبحانه هذه واحدة ولو لم يكن في ذكر الله الا انه ينهى الفتى. الفتى هنا تشجيع حتى لو كنتوا شيبان المقصود بالفتى الشخص - 03:25:11

ينهاهم رجلا كان او امرأة انس انسا كان او جني عن غيبة ونميمة وعن كل قول للديانة مفسدون الذي يفسد الديانة من الاقوال بسبب جارحة اللسان كدعاء غير الله هذا شرك - 03:25:34

وسب الله وسب رسوله وسب دينه هذا هذا كفر الاستهزاء الله او بدينه او برسوله وبكلامه كفر سيفسد الدين يفسد اصله ومما يفسد كماله الواجب ان يسخر من المؤمنين بلسانه - 03:25:54

هذا يفسد الكمال الواجب ومنه ما ذكر من اعظم ادواء اللسان الغيبة والنميمة والفتنة الذي ينقل الكلام على جهة الافساد نقله الى الناس او نقله الى عليا القوم هذه نميمة قتات - 03:26:18

في الصحيح صحيح مسلم من حديث معاذ رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات والغيبة ذكرك اخاك المسلم بما يكرهه حتى وان كان فيه - 03:26:42

قالوا يا رسول الله ان كان فيهما ما قلت قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتها اي اتهمته بالبهتان الافتراء عليه كذبا - 03:27:00

وش تظن يرداك الله؟ انك اذا قدمت على الله يوم القيامة وقد اغتبته من خلقه او نعمت عليهم ولو كان هؤلاء من الكمل من اهل العلم واهل الفضل - 03:27:17

يسامحونك ذاك اليوم وش تظن هل تظن ان هؤلاء الذي اغتبتهم وجسيت عليهم ونممت عليهم انهم يسمحون لك والواحد يوم القيامة سيفر من امه وابيه وزوجته وبنيه كل امرء منهم يومئذ شأن يغني الا يحملوه سيئة من سيئاتهم - 03:27:34

او يستحملوه حسنة من حسناتهم يرتقون جيت وقد اغتبته هذا سلمت عليه وقدحت في ديني هذا ونميت على هذا من اخوانك المسلمين شأن عظيم والخطر والله جسيم والمعافي من عافاه الله - 03:28:08

من ابتغى السلامة وحصلها ولا يظير على ولا يهلك على الله الا هالك نعم يا اخواني لو لم يكن من ذكر الله الا انه يصون ويشغل لسانك عن قيل وقال - 03:28:33

عن غيبة ونميمة وعن سخرية واستهزاء اعظمه بالله وبدينه وكلامه ورسوله وويليه استهزاء وسخرية بالمؤمنين ثم قال رحمه الله كان لنا حظ عظيم ورغبة او لو لم يكن فيه الا ما ذكر في البيتين السابقين - 03:28:52

الجواب والجزاء لكان لنا حظ عظيم ورغبة بهذا الذكر الذي صرفنا عن ماذا عن ما يغضب الله من الغيبة والنميمة وعن انه يوصل الى طريق محبة الله ويرشد اليها لكان لنا حظ عظيم ورغبة - 03:29:19

لكثرة ذكر الله نعم الموحدين نعم من توحده بلسانك وتكبره وتسبحه وتحمده وترجع الامر اليه وتتبرأ من حولك قوتك اليه بلسانك بقلبك ايضا وجوارحك نعم نعم الله اليكم قال رحمه الله ولكننا من جهلنا قل ذكرنا كما قل منا لاله التعبد وسل ربك التوفيق -

03:29:39

الفوز دائما فما خاب عبد للمهيمن يقصد وصل الهي مع سلام ورحمة على خير من قد كان للخلق يرشد وال واصحاب ومن كان تابعا صلاة وتسليما يدوم ويخلد. اللهم صلي وسلم عليه - 03:30:15

وحسبكم تعلمون ايها الجمع الكريم خصوصا انتم طلاب العلم الذين سلطت عليكم الشياطين والهموم والجلساء ومن تخشون تصنيفهم لكم او عليكم حتى طرأ على القلوب ما طرأ عليها من اتقائهم - 03:30:35

والعمل اما لهم او اتقاء لمذمتهم نعم لو لم تعلموا من الغيبة في قبورها وكدرها ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لعائشة لما قالت حسبك من فلانة - [03:31:00](#)

من امهات المؤمنين انها قصيرة ما قالت كلمة توجع كما يصدر من السنننا تردي بصاحبها ومع ذلك لم يجاملها النبي عليه الصلاة

والسلام قال يا عائشة قلت كلمة واحدة - [03:31:19](#)

لو مزجت بماء البحر لمزجته لكدرته افسدت وهي ما قالت الا انها قصيرة كيف ونحن نمسي ونصبح مجالسنا فلان وعلان الكلام فيه

هذا اذا سلمنا من السخرية باللقاب واذا سلمنا من النميمة - [03:31:41](#)

المسألة مسألة عظيمة وخطيرة ولا تتأتى الا بحفظ اللسان واعظم ما يحفظ به اللسان هو ذكر الله كما يحفظ القلب في مخافة الله

وتعظيمه ومراقبته ثم ذكر العذر الذين تبرأ به من حولنا الى حول الله - [03:32:15](#)

من قوتنا الى قوته ولكننا من جهلنا الجهل نوعان جهل بسيط وجهل مركب الجهل البسيط هو الجاهل الذي يعلم انه جاهل والجهل

المركب هو الجاهل الذي يكابر ورافع خشمه انه - [03:32:38](#)

لم يجهل ولكننا من جهلنا قل ذكرنا من ثمار الجهل يا اهل القلب وجهل اللسان وجهل العقل لله ذكرنا لانه قل تعظيمنا له المهم هذا حنا

انفسنا باننا اهل عقيدة - [03:33:02](#)

واهل الشريعة واهل عمل لكن من الجهل بالله قل له الذكرى اللائق به هناك من يذكر الله عظيما لكن يغدو عليه هباء منثورا المتصوفة

الله الله الله الله حي الله حي - [03:33:26](#)

ومعه المسابح التي فيها الف خرزة نخلطها الليل والنهار باذكار مبتدعة محدثات لا تزيده من الله الا بعدا ترد عليه قوله عليه الصلاة

والسلام في حديث عائشة في الصحيحين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو - [03:33:49](#)

رد عمل اي عمل في لفظ لمسلم من احدث في امرنا هذا في لفظ الصحيحين من احدث في امر الله هذا ما ليس منه فهو رد مسلم من

عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [03:34:11](#)

ولكننا من جهلنا قل ذكرنا كما قال كما قل منا لاله التعبد من اثر الجهل ان يقل تعبدك لله تتبع اسباب مرضاته في الفرائض اولها وما في

جنسها من النوافل ثانيا وفي مطلق النوافل ثالثا - [03:34:24](#)

هذا من قلة معرفة لله حق المعرفة تعظيمه حق التعظيم هذا اصل عام ومن فروعه قلة ذكر الله سبحانه وتعالى ثم قال رحمه الله

وسل ربك التوفيق العبرة ما هي بكثرة عملك وحرصك - [03:34:48](#)

ان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه جهاده توفيق الله وهدايته ودلالته والهامة لعبده هو المحرك وش طريق هذا ان

تنطرح بين يديه سبحانه ودعاء تضرعا - [03:35:08](#)

وانكسارا وتعظيما وتبرعا من حولك الى حوله من قوتك الى قوته وتسأله ان يعينك على هذا الامر على ذكره وعلى تعظيمه وعلى

توحيده وعلى عبادته وسل ربك التوفيق والفوز دائما - [03:35:34](#)

توفيقا لذكره والتوفيق لعبادته والفوز والله من فاز هو الذي زحزح عن النار وادخله الجنة هذا الفوز فمن زحزح عن النار وادخل الجنة

فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [03:35:56](#)

ولعل اهل القرآن وانت ايها المؤمن منهم تتبع مواضع الفوز في القرآن وانظرها ما الذي قال الله عز وجل في ذلك الفوز الكبير الخلود

في الجنة هذا الفوز الفوز في الشهادات - [03:36:15](#)

المناصب الاختبارات الدنيا هذا فوز محدود الفوز الكبير والفوز العظيم هو الفوز بمروضة الله وجنته والنجاء من ناره ومن عذابه

وسخطه وسل ربك هذا سؤال الله وسؤال الله نوعان سؤال - [03:36:36](#)

حاجة وسؤال عبادة سؤال الحاجة من سؤال العبادة وسؤال العبادة اعظم ولهذا قال في الدعاء دعاء ان دعاء عبادة ودعاء مسألة وسل

ربك التوفيق والفوز دائما. اي في كل حال فما خاب عبد للمهيمن يقصد. الله مهيمن من اسمائه - [03:37:01](#)

يهيمن على خلقه وعلى قلوبهم ولهذا قالوا من اكثر الطرق ولج من اكثر الطرق واللاح ولج. كيف ورببي جل وعلا يحب من عبده ان

يسأله ويدعوه ويغضب من عبده ان ترك سؤاله - [03:37:26](#)

ودعاء يحب ان يسمع الحاج عبده عليه الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب ثم ختمها بما جرت به العادة عند العلماء في هذا الختم المبارك وصل الهي مع سلام ورحمة - [03:37:46](#)

على خير من قد كان للخلق يرشد وهو محمد عليه الصلاة والسلام انصح من نصح للخلق ونصح لامته وصل صلاة الله على عبده هو ثناؤه وذكره ومدحه له في الملأ الاعلى - [03:38:14](#)

وصل الهي اصلها يا الهي يا معبودي وهذا فيه التعبد لله بالالوهية مع سلام الصلاة والسلام النبي قال من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا وما من مسلم يسلم علي الا قيض الله ملكا ملكا يبلغني سلام امتي. ورحمة - [03:38:34](#)

ينزل ربنا رحمته على رسوله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على خير من قد كان للخلق يرشد ان يعلمهم ويبين لهم وفيه ان وظيفة البيان التعليم وارشاد الناس وابلاغ دين الله وظيفة الرسل - [03:39:01](#)

عليهم الصلاة والسلام ومن سار على نهجهم وال اي مع الصلاة والسلام والرحمة على الرسول واله واصحاب اصحابه الذين امنوا به ومن كان تابعا هو فقط في التابعين لنقل الصحابة تابع اسم جنس الى ان يقوم الساعة - [03:39:24](#)

صلاة وتسليما يدوم ويخلد. يدوم في الدنيا ويخلد في الدنيا وفي الآخرة اي متواصل متتابع تعاظم به الاجور وتتكاثر به الدثور وتغفر به الذنوب اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [03:39:51](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نسأل الله ان يجعله علما نافعا وعملا صالحا متقبلا سببا لنيل مرضاته - [03:40:19](#)

والحرز والعتق من سخطه وناره وعقوباته اسأل الله بوجهه الكريم الفردوس الاعلى من الجنة وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا وان ندخل جنته بغير حساب ولا عذاب. نسأل الله ذلك لنا ولكم - [03:40:37](#)

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله - [03:40:58](#)